

علي القمي

الافتتاحية

قال ابن عباس عن قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) سورة المائدة آية ٥٥/ نزلت بحق علي (عليه السلام) .. وروي السيوطي والطبراني والحسكاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن نزول (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) سورة الشورى ٢٣ سألو الرسول (ﷺ) من ؟ فاجاب علي (عليه السلام) واهل بيته وفي قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) فسألو الرسول عن الكلمات فقال أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه ونزلت (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) سورة التوبة آية ١١٩ وروي يوسف الكنجي وسبط بن الجوزي ومجموعة من علماء السير المعنى كونوا مع علي (عليه السلام) وشهد الكثير من الرواة الثقة ان الرسول (ﷺ) قال يا علي أي رايت اسمك في اربع أمكنة مع أسمى ليلة المعراج ... والطبري وابن أبي الحديد والترمذي وأبن حنبل وابن الاثير والنيسابوري والكنجي يقرون ان اول من صلى علي (عليه السلام) واول من اسلم علي (عليه السلام) وسبقني ابد الدهر فينا قول الرسول (ﷺ) كذب من زعم ان يحبني ويبغضك يا علي ... فلا بد من انتباهة تشدنا الى قيمة انتمائنا الحقيقية الى حب يحثنا على طاعة الله ويرشدنا الى جميع القيم السامية النبيلة في الحياة من صدق النوايا ونبل المسعى وذلك هو الانتماء الحقيقي لشيعه هذا السلام .



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

صوم الحامل

السؤال: ١- بالنسبة للمرأة الحامل إذا كان جنينها يتضرر بالصوم، فما حكمها؟

٢- وكذا بالنسبة للمرأة المرضعة إذا كان الصيام يسبب قلة في حليبها فيتضرر بذلك الرضيع فما الحكم؟

الجواب: الحامل المقرب إذا خافت الضرر على نفسها، أو على جنينها جاز لها الإفطار - بل قد يجب كما إذا كان الصوم مستلزمًا للضرر المحرم باحدهما - وتكفر عن كل يوم بمد ويجب عليها القضاء أيضاً.

والمرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها، أو على الطفل الرضيع جاز لها الإفطار - بل قد يجب كما مر في المسألة السابقة - وعليها القضاء والتكفير عن كل يوم بمد، ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمتبرعة - والأحوط لزوماً - الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها، بأن لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعية من دون مانع وإلا لا يجوز لها الإفطار.

ويكفي في المد إعطاء ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، والأولى أن يكون من الحنطة، أو دقيقها وإن كان يجزي مطلق الطعام حتى الخبز.

السؤال: ما حكم المرأة الحامل التي لم تصم شهر رمضان بسبب ضعف البدن ونصيحة الطبيب بعدم الصوم علماً أنها كانت في الشهر الرابع ولم تصم لحد الآن، وما هو الحكم إن جاء شهر رمضان الآتي

من وهي البهمة

نص الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١٢ رمضان ١٤٢٧ هـ الموافق ٦ تشرين الأول ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا



أيها الأخوة الأعزاء أيّتها الأخوات الفضالات:

أود أن أتطرق معكم إلى بعض ما يمسنا جميعاً في هذا البلد الذي نسال من الله تعالى بحرمة هذا الشهر أن يفرج عنه فرجا عاجلاً قريباً كلمح البصر أو هو أقرب من ذلك.

الأمر الأول: سمعتم أن هناك اتفاقاً بين الكتل السياسية في البرلمان العراقي وهو أشبه بميثاق شرف بينهم حول مسألة عصمة الدم العراقي، وعمدة هذا الاتفاق أنه لا بد أن يتعاهد كل منهم ويعترف بأن الدم العراقي دم معصوم محقون لا يجوز هدره بأي حال من الأحوال، وأما إن اختلفت المذاهب والقوميات والرؤى والتصورات فهناك ميدان واضح لا ســــتعرض العضلات فيها وهو الميدان السياسي، ومن خلاله يمكن لأي أحد أن يثبت أنه الأفضل، وإذا كان كذلك فنحن معه أيضاً لأنه سيخدم البلاد، أما أن نلجأ إلى مسألة الانتقال إلى التصفية الجسدية بمجرد أن نختلف بالرأي!!! فهذا أمر مرفوض جملة وتفصيلاً، وعلى هذا وقعت الكتل السياسية.

ولم تصم حيث انها ستكون مريض خلال الشهر القادم؟
الجواب: يجب عليها القضاء إذا تمكنت وكذا يجب عليها الكفارة باعطاء ٧٥٠ غراماً من الحنطة أو الخبز ونحوهما للفقير عن كل يوم.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل صيام شهر رمضان، حيث أنها تنزف أحياناً وأيضاً هي مستلقية في الفراش ولا تستطيع القيام بالأمور البيتية العادية وهل عليها الكفارة في حالة عدم الصيام؟

الجواب: إذا كان يضرها أو تقع منه في حرج شديد فلتفطر فإن كان في أواخر الحمل فعليها الفدية وهي إطعام مسكين واحد عن كل يوم تدفع له من مالها ٧٥٠ غراماً من طعام كالحنطة أو الطحين أو الخبز أو نحوها مضافاً إلى القضاء على كل حال.

السؤال: هل يجوز للحامل أو المرضع التي يضر الصوم بها وبحملها أن تخرج الفدية فوراً قبل شهر رمضان؟

الجواب: لا يجزي إخراجها إلا بعد استمرار الحمل وبعد اليوم الذي افطرت فيه.

السؤال: امرأة حامل في الشهر السابع وعلماً أنها تراجع الطبيب وعندها مواعيد للتجليل في يوم ٢١ من شهر رمضان وأعطاها الطبيب دواء قبل التحليل، هل أنها تفطر؟ ما هو رأيكم؟

الجواب: يجب تغيير الموعد وإن كان صعباً فإن لم يتيسر وكان التحليل ضرورياً افطرت وقضت. وبإمكانها أن تسافر وتفطر فلا يجب تغيير الموعد حينئذ.

السؤال: هل يجوز صيام المرأة الحامل وهي في الشهور الأخيرة من الحمل؟ علماً أنها لا تعاني من ضعف في حال صيامها؟

الجواب: لا مانع منه إذا لم تشعر بضرر بليغ أو خطر على نفسها أو جنينها ولم يحذر لها الأطباء من ذلك.

صوم المريض

السؤال: إذا صام المكلف معتقداً بتضرره منه ثم تبين أنه كان مخطأ في اعتقاده وأن الصيام له يكن يضره فهل يحكم بصحة صومه؟

الجواب: نعم إذا توفر لديه قصد القرية كما إذا كان جاهلاً بأن المريض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام قرية إلى الله تعالى، وأما من يقطع بعدم مشروعية الصوم في حقه فلا يمكنه أن ينوي التقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

السؤال: إذا صام المكلف باعتقاد عدم تضرره به صحياً ثم اتضح له بعد اكمال الصيام أنه كان على خطأ وأنه تضرر من جرأته فهل يجزئ بصيامه؟

الجواب: لا يجزئ به على الأحوط لزوماً، فلا يترك الاحتياط

هذا الكلام والتوقيع شيء مبارك، ومرحب فيه، ونسعى له جميعاً، ولكن يحتاج إلى مجموعة مقومات - وإن شاء الله تكون حاصلة - ولعل من أهمها أن نكون صادقين ومخلصين ومقتنعين بأن هذا الاتفاق ملزم لي ولك، أما أن أوقع وفي ذهني أنني سأحنت بالاتفاق!! أو أوقع في النهار وأحنت في الليل!! فلا قيمة لهذا التوقيع والالتزام وغيره، ولا شك أن الذي يمارس القتل بهذه الصفة جهة إرهابية بعثية تكفيرية صدامية - ما شئت فعبّر - ولا شك أن هناك جهات متعاطفة معها، قد لا تفعل ولكنها ترضى بما يحصل، فالاتفاق عندما يتم لا بد أن يكون اتفاقاً ملزماً ولا يولد خديعة لأي طرف من الأطراف. أن هذا الأمر بحد ذاته خطوة ولكنه ليس كل الخطوات، خطوة مهمة أن نوقع على هذا العهد وأن نحترم دماء العراقيين، ولكنه لو حده لن يوقف نزيف الدم، وإنما واقعيتنا فيما نكتب، وكما يحدثنا التاريخ عن معاهدات كانت مؤامرات، فعلى الأخوة الذين وقّعوا الوثيقة أن يلتزموا بما وقّعوا عليه وأن يتحملوا أوزار الحنت، وعلى الأخوة الذين لم يحنثوا أن يكونوا جريئين في تشخيص من احنت لأن الناس كما سمعت بالاتفاق تريد أن تسمع أيضاً أن هناك جهات لم تلتزم، أما أن تنام ورقة الاتفاق على الرفوف والدم العراقي وفي هذا الشهر المبارك لا زال يسفك فإن الأمر يستدعي الريبة والمساءلة، لأن كل الأخوة رحبوا بذلك وكثير من العوائل استبشرت خيراً لأن هناك توقيعاً لحقن الدم العراقي قد حصل.

وقد يسأل بعض الأخوة قائلين: هل يحتاج هذا الأمر إلى توقيع خاصة وإن كل البرامج الانتخابية أكدت على حرمة الدم العراقي؟ المسألة الثانية والمهمة جداً ما يتكرر هذه الأيام في الإعلام حول موضوع حل الميليشيات فنقول:

لا بد أخوتي أن نجعل للدولة هيبة مصانة محفوظة، ولا بد أن ينحصر السلاح بيد أجهزة الدولة الرسمية، وهذا مطلب كل عاقل تجنباً للفوضى، ويجب عليه أن يؤكد هذا، لكن في نفس الوقت يجب أن يشعر المواطن العادي أنه في أمان ما دام في ظل الدولة، لأن المشكلة أن مثل هذه الدعوات - وأقولها للأسف - في بعض الحالات لا تنظر إلى حالة الموازنة.

النقطة الثالثة وتتعلق بكر بلاء من جهة وتشمل المحافظات البقية من جهة أخرى:

كما تعلمون أنه على وشك أن يحصل تغيير في مسألة قيادة الشرطة

بالقضاء.

السؤال: إذا وجد الإنسان نفسه صحيحاً لا يخاف أن يتضرر بسبب الصيام ولكن الطبيب منعه منه وخوفه من عواقبه فهل له أن يتبع قول طبيبه؟

الجواب: إذا علم المكلف من نفسه عدم الضرر في الفرض يصح صومه نعم إذا بعث قوله في نفسه الخوف فعلاً وجب عليه تركه إذا كان الضرر المظنون بحد محرم أو لا فيجوز له الصوم رجاءً ويصح لو كان مخطئاً في اعتقاده.

السؤال: شخص كان في أول بلوغه يتصور أن الصوم اختياري وليس واجباً وفرضاً، وبقي على هذه الحال مدة من الزمن، ثم أدركته الهداية فعرّف وجوبه، ولكنه أصبح مريضاً بمرض مزمن يضره الصوم ولا يرحى شفاؤه، فهل يجب عليه أداء الكفارات بالنسبة للسنين التي لم يصمها أيام غفلته، وهي منحصرة في أطعام ستين مسكيناً عن كل يوم؟ أم يجزئيه مجرد الاستغفار والتوبة؟

الجواب: إذا كان حينذاك قاطعاً بعدم وجوب الصوم أو مطمئناً به بحيث لم يكن يحتمل وجوبه احتمالاً معتدلاً به فلا كفارة عليه إلا وجبت عليه الكفارة مضافاً إلى القضاء إذا كان قادراً عليه والا أوصى بأن يقضي عنه بعد وفاته.

السؤال: الناظر إذا ادخله الإنسان إلى معدته في نهار الصوم وكان يمكن أن يستعمله ليلاً، فهل عليه الكفارة إذا كان يجهل بمفطريته؟

الجواب: إذا كان واثقاً من عدم بطلان صومه بدخول المادة التي يمرغ بها الناظر عند ادخاله في المعدة فلا كفارة عليه.

السؤال: عندما أصوم أشعر بالمرض والتعب هل يمكنني الإفطار و دفع الفدية؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: عندما بلغت سن التكليف كنت مريضة بمرض يتعذر به الصوم بسبب العلاج وبقيت لسنتين أربعة على هذا العلاج وبدون صيام وأنا الآن ما زلت مريضة ولكنني استطيت تحمل المرض أثناء الصيام فما هو حكم ما سبق من الأشهر التي لم اصمها في رمضان وهل يجب علي الكفارة فقط أم القضاء أيضاً وما هو حكم صيامي الآن؟

الجواب: إذا استمر المرض إلى شهر رمضان القادم سقط القضاء وتتصدق عن كل يوم بمقدار ٧٥٠ غراماً من الطعام كالحنطة والخبز وإذا كان الصوم يضرّك فعلاً فعليك الإفطار والفدية أيضاً إذا استمر مرضك إلى شهر رمضان الآتي.

في كربلاء المقدسة، والشرطة مفصل مهم نعيشه سوية كهم من همونا ولا بد على الإنسان أن يرى الشرطة أمامه ليرى تطبيق القانون من خلاله، وعلى الشرطي أن يضيف حالة من الأمان على البلد، وهنا أوجه نصيحة في شقين. الشق الأول نحن في كربلاء المقدسة بدأنا قبل فترة نسمع بأشياء تحاول أن تزعزع أمن المدينة، لذا أقول أن السلطة الوحيدة التي يجب أن تحترم هي سلطة القانون ويجب أن نحرص جميعاً على سلطة القانون وتقويتها. الشق الثاني وهي عامة، وهي وجوب الفصل بين العمل السياسي وبين أجهزة الشرطة أو أجهزة الدفاع، ويجب أن يكون ولاء الشرطة منتسبين أو ضباط إلى البلد، ويجب أن لا تجعلني الجهة الفلانية السياسية التي أنتمي لها أو أميل لها تجعلني اتخذ موقفاً مضاداً للقانون، فهذا غير صحيح.

إن أجهزة الشرطة يجب أن تكون في منأى عن الصراعات السياسية، والصراع السياسي النظير مساحته واضحة، وإذا تحول إلى أجهزة الشرطة فقد يتحول إلى صراع سياسي عنيف يذهب ضحية المدينة برمتها، وأرواح المواطنين أيضاً، فلا بد أن يقوم قادة ومنتسبو الشرطة بتقوية الدولة وأن يأخذوا الأوامر منها، ويحاولوا قدر الإمكان توفير غطاء حقيقي لأمن المواطن، وهذه مسألة أنا استشعر أنها غاية في الأهمية، وهذه الكلمة لا بد أن تقال وتكرر:

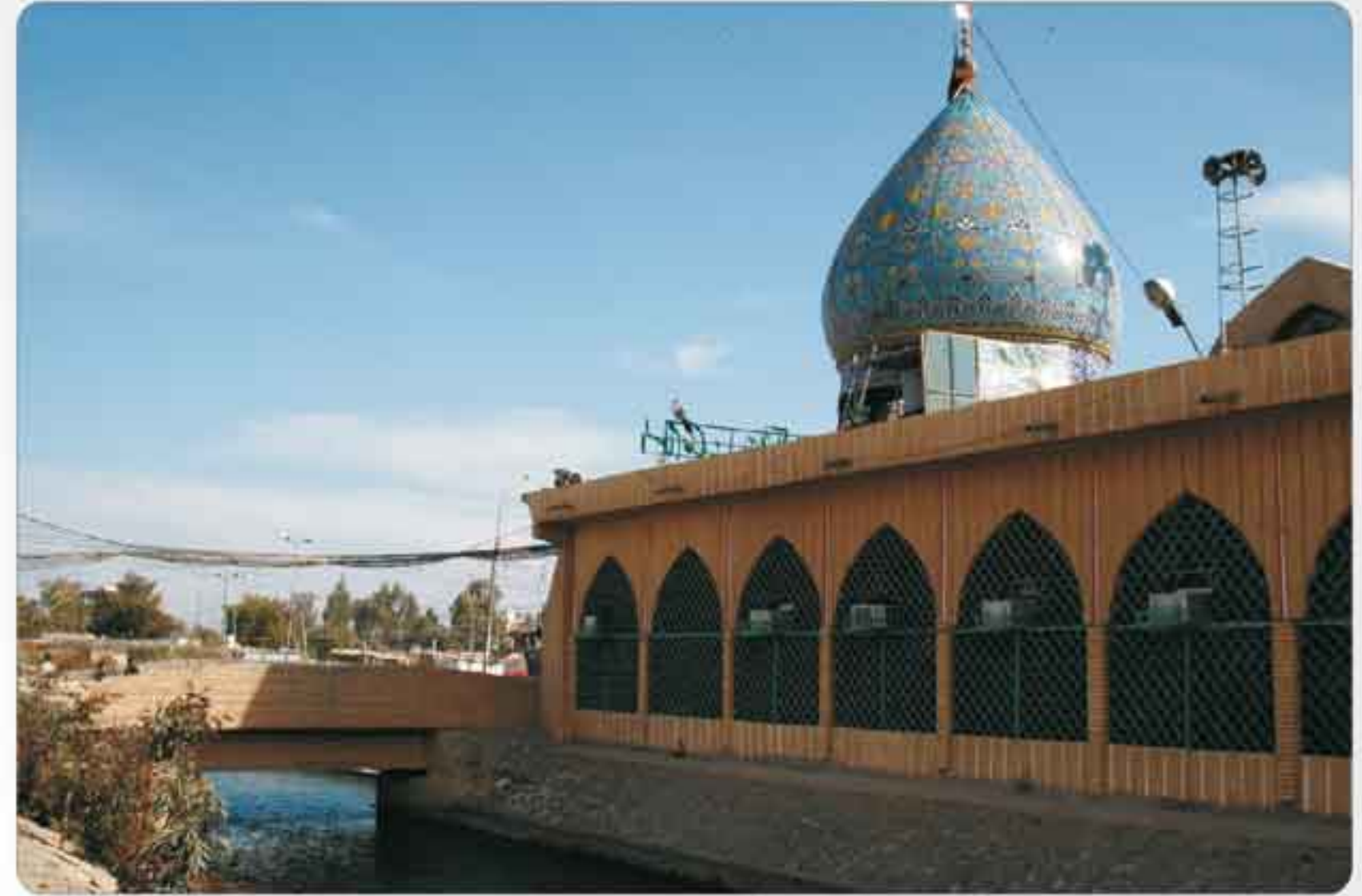
لقد ذهبت نظرية الحزب الواحد إلى غير رجعة ومن حق كل كيان أن يطرح ما عنده ويسجل أرقاماً بيضاء نظيفة من خلال صناديق الاقتراع، أما إذا بقيت الأمور متشنجة إلى هذا الحد فإننا لا ولن نرضى بذلك، حفاظاً على هذا البلد الذي قدم قوافل من الشهداء ما لا يحصى وإلى الآن، وحفاظاً على هذا البلد وهذه الدماء، وحفاظاً على أن لا تسفك دماء أخرى - لا سمح الله تعالى - يجب أن نقوي القانون بالشرائط التي بينهاها.

وأخيراً وهذا نداء للجميع أما أن لهذا البلد أن يستريح!!! أما أن لهذه الجراح أن تسكن!!! أما أن للأخوة العراقيين في الخارج أو الداخل أن يطمئنوا ويشعروا أنهم في بلد آمن وأمان وخير ورحمة وبركة!!! وإلى متى نبقى ننزف والآخرين يتفرون علينا ويضحكون ويعيشون على جراحاتنا!!!

اعلام الروضة الحسينية المقدسة

مقام الامام المهدي (ع) .. في كربلاء .. تاريخيا

الحلقة الأولى



المقام بالفتح كما ورد في المنجد لشهاب الدين ابو عمرو صفحة ١٠٦٢ طباعة دار الفكر .
تعني موضع القدمين وجمعها مقامات وكذلك تعني موضع القيام والجلوس ، والجماعة
من الناس كما في قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى) البقرة آية ١٢٥ وبالضم
ترد بمعنى الإقامة مكانا وزمانا وموضع الإقامة وقد حرص المسلمون وغيرهم من
الاديان الاخرى على تتبع الاثر المقدس للاقتداء والتبرك مما يدفع الكثيرين للإقامة
عند السفر وجعلها اماكن استجمام روي حتى صارت تمثل تجليات العبادة من صلاة
وزيارات ومناجاة لله تعالى ومقاصد ترفع فيها الدعوات لطلب الخير والبركة ومثل
هذه المقامات تكون تراث كربلاء وثر واثها ومعدن طهرها ومن هذه المقامات مقام الامام
المهدي (ع) الذي يقع في منطقة باب السلالة وهي احدى محلات محافظة كربلاء
المقدسة وبالتحديد على الجهة اليسرى من نهر الحسينية عند مدخل المدينة من جهة
بغداد ويطل من الجهة الامامية على شارع السدرة المقابل لحرم الامام الحسين (ع)
شمالا .. ولم نعتز على مدون يبين لنا اصل فكرة انشاء هذا المقام في كتب التاريخ
القليلة المختصة وخاصة الكتب المختصة بتاريخ مدينة كربلاء ولا في المؤلفات
الحديثة وحتى من افواه المعمرين وكل ما حصلت عليه يشير الى ان عمر المقام
لا يتجاوز القرن من الزمن وخير دليل على ذلك ار جوزه الشيخ (محمد السماوي) والتي
نظمها عام ١٣٥٧هـ ومطلعها:

احمدك اللهم يا من ميرا من البقاع حيرا فحيرا

هذه الالفية حملت لنا معالم عشرين مرقدا ومقاما مما تحمله كربلاء في مباهج

قدسيتها ولم يتطرق لذكر مقام الامام
المهدي (ع) في حين انه ذكر لنا مقام الامام
جعفر الصادق (ع) القريب من موقعه
مما يدل دلالة واضحة أن المقام لم يكن
موجودا حتى التاريخ المذكور او كان على
شكل رمز بسيط لا يكاد ان يذكر .

ويبقى امامنا رايان في اصل فكرة الانشاء
اولا .. نقل لي الاخ (نزار غني قيصر) وهو
من اهالي المنطقة نقلا عن احد الاشخاص
بانه كان يرى أحد علماء كربلاء يكثر
التردد على موضع المقام الحالي قبل انشائه
ويقوم فيه الصلاة والمناجاة وعندما سأل
العالم عن سبب ذلك أجابه بأنه رأى الامام
الحجة (ع) في هذا الموضع .. فنجد ان
الرواية ضعيفة ولا يمكن التعويل عليها
إضافة ان الناقل لم يذكر لنا اسم العالم



لكنها تؤكد لنا ما ذهبنا اليه في ان عمر المقام لا يناهز المائة عام وان ما ذكره استاذنا
المؤرخ السيد سلمان هادي آل طعمه في كتابه كربلاء في الذاكرة ص ١٦٠ من ان الامام
(ع) قد صلى في هذا المكان واتخذ المكان فيما بعد مقاما فلم اجد في بطون الكتب سندا
لذلك ويبدو انه اعتمد على المشهور الذي يرى ان اغلب المقامات هي موضع إقامة
الاولياء .

ثانيا .. ان الروايات المعتمدة الواردة في فضل زيارة الامام الحسين (ع) تشير الى
استحباب الغسل في ماء الفرات قبل اداء مراسيم الزيارة وهذا ما فعله الامام جعفر
الصادق (ع) عندما قصد زيارة جده الامام الحسين (ع) سنة (١٤٤هـ) نزل عند
المقام الحالي المعروف بمقام الامام جعفر الصادق (ع) واغتسل بالفرات وتوجه
ماشيا نحو قبر جده الامام الحسين (ع) وسميت المنطقة منذ ذلك التاريخ
بالجعفرية هذا ما ذكره الشيخ محمد حسين الاعلمي الحائري في موسوعته (دائرة
المعارف) ج ١٥ ص ١١٠ ويذكر ان الشيخ أمين الدين قام بشراء هذه الاراضي ووقفها
للامام الحسين (ع) وتوجد وقفية بذلك يرجع تاريخها الى سنة ٩٠٤هـ ولتأصيل
فكرة ان الامام الحجة (ع) هو الآخذ بثأر جده الامام الحسين (ع) وهو الباكي بدل
الدموع دما والنادب لمصابه (اين الطالب بدم المقتول بكربلاء) ولكل ما تقدم قد تكون
فكرة انشاء المقام بالقرب من النهر جاءت من هذا المنطلق لترابط الموضوع والله اعلم .
ويبقى ما ذكرناه هو مجرد احتماليات وندعو الاخوة القراء الى تزويدنا بكل ما يملكون
من معلومات عن هذا المقام الشريف خدمة للدين والمذهب .

الحاج عبد الامير القرشي

الناصر ومدلولات النداء

ان نتأمل في معطيات أي نداء لابد لنا ان نلاحظ العمق الدلالي الذي يهب لنا المعنى الابهي
لحور التكوين .. واذا تهتز السماء خشوعا لنداء سماوي يصرخ في اعماق هذا الوجود
(أخرج يا محمد من مكة فقد مات ناصرك) ليحمل النداء سمة الحزن العميق بموت
الناصر وليحمل الزمان سمة الحزن (عام الحزن) وفي هذا المخاض العسير ليس الغاية هو
البحث عن دليل براءة للناصر او دليل ايمانه فنحن مؤمنون ولله الحمد بهذا الايمان
العظيم ونذكر ايضا كنه من ينكر عليه هذا المعين الذي ينبع من صفاء موقفه ونصرتة
للسلوك الكريم (ع) وللرسالة الاسلامية النيرة ولكننا نبحث في تجليات النداء وفي
دلالاته العميقة يقول ابو طالب عليه السلام - رأى عبد المطلب في منامه يوما ان شجرة
اينعت من ظهده عالية بعلو السماء تضرب اغصانها شرقا وغربا يزهر منها نور بهي
ورهم من قريش يريدون قطعها .. وفي الصباح قال الكهنة ان صدق ليخرج من صلبه
من يملك الشرق والغرب ويتنبأ في الناس وفسروا الرؤيا بولادة نبي وهذا يعني مقاربة
واضحة من مقاربات الموضوع لعلمه المسبق لمقدم البشارة فهو يحمل البشري لمقدم خير
الانبياء امانة .. وحين اخبرته زوجته فاطمة بوضع أمانة قال لها ابشري فمئتها النبي
ومنك الوصي وحين وقف عبد المطلب امام اولاده ينادي من منكم يكفل محمد؟ قال ابو
لهب انا له .. فقال كف شرك عنه فقال العباس أنا اكفله فقال له عبد المطلب أنت غضبان
لعلك تؤذيه فقال ابو طالب أنا له فقال أنت له ... فامسكه الناصر في حجره وقام بأمره
يحميه بنفسه وماله وولده وكان الناصر ابو طالب ينظر الى الرسول وقد تعلق بناقته
ويناشده بالله في اخراجه معه فحن قلبه على الفتى وأجابه الى استصحابه ومثل هذه
الرحمة لا يمكن الا ان تكون شاهدا من الشواهد المهمة في حياة مؤمن قريش وفي حياة
الناصر العظيم ابو طالب وهو يرى بعينه كيف ترق عليه الغمامة لتظل الرسول وهو
يتلقى بشارة الراهب (بحيراء) الذي أخبرته عن نبوته ليتوسم بها فخرا
وسعى لرعايته وتزويجه من خديجة ووقف ندا حتى مع اقرب الاقرباء فهو يقف مرة
امام أبي لهب والعباس - ما تريدان تبث ايديكما والله أنه صادق القيل... ويلتفت الى نبي

الهدى (ع) (أمض لا مراك فو الله ما أخذك ابدا ويقف هذا الناصر العظيم يوما ليجمع
اولاده ومواليه لقلقه بتأخر الرسول (ع) وكان ذلك في ليلة الاسراء ويعطي كل رجل
مدية ويأمرهم ان يباكروا الكعبة فيجلس كل رجل منهم الى رجل من كبار قريش وهو
يصيح ان اصبح الصبح ولم يعرف لمحمد خيرا اقبلوا سادة قريش واقبل الرسول (ع)
مع طلوع الشمس فاستبشر الناصر ابو طالب خيرا حمد الله وقبل عينيه وقال والله
بالبن اخي لو تأخرت عني لما تركت من هؤلاء عينا تطرف وهو يوما الى كبار قريش -
وقريش تشفق على نفسها من غضب الناصر وهذا هو النصر النابع من صدق الولاية

و حين أخبر امير المؤمنين علي (ع) الرسول (ع) بموت الناصر حزن وتوجع لموته
كثيرا وقال أمض يا علي غسله وكفنه وحنطه فاذا رفعته على سريره فاعلمني وحين
رفع السرير وقف امامه حزينا وقال (وصلت رحمك ، وجزيت خيرا فلقد رببت وكفلت
صغيرا وأزرت ونصرت كبيرا) ثم التفت الى الناس وقال : أما والله لاشفعن فيه شفاعة
يعجب منها أهل الثقلين ..

أذن يتمحور السؤال ليواجه هو اجس الضالين الذين ارادوا النكال فكفروا لنا الناصر
غيلة وحمقا وحنقا وحسدا وحقد ليصير مثل هذا السؤال دليلا يتوسم اليقظة في
اتباعهم لماذا أمر الرسول (ع) عليا ليغسله ويكفنه دون الحاضرين من اولاده فيكون
الجواب فتيا يافعا لأن جعفر كان في الحبشة وعقيل وطالب لم يزا على خلاف الامر
وامير المؤمنين مؤمن بالله تعالى ورسوله ، فخص المؤمن منهم لولاية امره لايمانه وكان
الدليل الاوسع هو دعاء الرسول (ع) له فقد كان هذا الناصر يحضر في الشعب ليلا عند
فراش الرسول الكريم (ع) وبعدما تنام العيون ينهض محمدا من مضجعه ليضع
عليه عنه واذا بقريش تبعث للناصر والكفيل .. ان ادفع اليها محمدا حتى نقتله ونملكك
عليها فأنشأ (والبعض يستسقي الغمام بوجهه) فهمت قريش الامر فأيست منه ولما توفي
الناصر لم يجد النبي (ع) ناصرا ينصره فنشروا على رأسه التراب حتى قال ما نالت
مني قريش شيئا حتى مات أبو طالب .

شهادة الحق في محراب العدالة

عبر تستفزه الذاكرة فيضاً لا يهجع فتستيقظ الجراح أنينا يفيض من عبق السلام .. السلام على هذه الجراح ورحمة الله وبركاته

نفر من الخوارج يجتمع بمكة ليبحث عن ثأر أهوج تطوع له الملعون ابن ملجم .. انا أكفيكم عليا ..

وشط به المسعى ليلتقى بفاتنة تفيض ملامحها حقد على سيد النهران لأنها ضيعت في النهران ظلال أب واخ ضالة غسستها السيوف .. واذا بالصدّاق ثلاثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل سيد الصابرين علي بن ابي طالب عليه السلام فيصبح ابن ملجم مختالاً - ايم والله ما أقدمني لهذا المصر الا هذا

قال الاصبغ بن نباتة لم تكن ندري ان الامام ابو الحسن عليه السلام يعني بنفسه الينا حين قال في احدى خطبه في رمضان لنفس العام (وآية ذلك اني لست فيكم)

وروي انه كان كلما يرى ابن ملجم يقول أريد حياته ويريد قتلي وكان عليه السلام دائماً يخبر الناس (أما ان تخضب هذه من هذه ويشير الى هامته ولحيته) ..

وكان لايزيد في فطوره على ثلاث لقم وحين يسأل لم لا تأكل .. يقول أريد لقاء ربي وانا خميص ويقول لابنته أم كلثوم .. قل ما أصحبكم .. فقالت كيف يا ابتي ؟ فاجابها اني رايت رسول (ﷺ) في منامي يسمح الغبار عن وجهي ويقول : يا علي قضيت ما عليك وعند مخاض الجرح قال عليه السلام رأيت

الرسول (ﷺ) يشير الى بكفه وهو يقول : يا علي الينا فان ماعدنا هو خير لك

وروي عن امير المؤمنين في ليلته كان يكثر النظر الى السماء ويقول .. والله ما كذبت ولا كذبت .. وانها الليلة التي وعدت بها .. وحين خرج الى صحن الدار أمر بترك الأوز دعوهن فأنهن صوايح تتبعها نوايح وسار الإمام الى المسجد فصلى في المسجد، ثم صعد الماذنة ووضع سيابته في أذنيه وتحنج، ثم أذن، فلم يبق في الكوفة بيت إلا اخترقه صوته، ثم نزل عن الماذنة وهو يسبح الله ويقدسه ويكبره، ويكثر من الصلاة على النبي (ﷺ)، وكان يتفقد النائم في المسجد ويقول للنائم: الصلاة، يرحمك الله، قم الى الصلاة المكتوبة ثم يتلو: (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).

لم يزل الإمام يفعل ذلك حتى وصل الى ابن ملجم وهو نائم على وجهه وقد أخفى سيفه تحت إزاره فقال له الإمام: يا هذا قم من نومك هذا فإنها نومة يملكها الله، وهي نومة الشيطان، ونومة أهل النار بل ثم على يمينك فإنها نومة العلماء، أو على يسارك فإنها نومة الحكماء، أو ثم على ظهرك فإنها نومة الأنبياء.

نعم، الشمس تشرق على البر والفاجر والكلب والخنزير وكل رجب وقنر، والإمام أمير المؤمنين (ﷺ) يفيض من علومه على الأخيار والأشرار وينصح السعداء والأشقياء ولا يبخل عن الخير حتى لأشقى الأشقياء، ويرشد كل أحد حتى قاتله!! ثم قال له الإمام: لقد هممت بشيء تكاد السماوات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً، ولو شئت لأنبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه، واتجه إلى المحراب، وقام قائماً يصلي، وكان (ﷺ) يطيل الركوع والسجود في صلاته، فقام المجرم الشقي لإنجاز أكبر جريمة في تاريخ الكون!! وأقبل مسرعاً يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الإمام يصلي عليها، فأمهله حتى صلى الركعة الأولى وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزه ثم ضربه على رأسه الشريف فوقعت الضربة على مكان الضربة التي ضربه عمر بن عبدود العامري. فوقع الإمام على وجهه قائلاً: بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم صاح الإمام: قتلني ابن ملجم قتلني ابن اليهودية، أيها الناس لا يفوتكم ابن ملجم أخبر الإمام عن قاتله كيلا يشتبه الناس بغيره فيقتلون البريء.

حتى في تلك اللحظة يحافظ الإمام على النظام وعلى حياة الناس، نبع الدم العبيط من هامة الإمام وسال على وجه المنير، وخضب لحيته الكريمة وصدق كلام الرسول ووقع ما أخبر به، لم يفقد الإمام وعيه وما انهارت أعصابه بالرغم من وصول الضربة إلى جبهته وبين حاجبيه، فجعل يشد الضربة بمنزله ويضع عليها التراب، ولم يمهل الدم فقد سال على صدره وأزياقه، وعوضاً من التأوه والتألم والتوجع كان يقول (ﷺ): فرزت ورب الكعبة! هذا ما وعد الله ورسوله! وصدق الله ورسوله! استولت الدهشة والذهول على الناس، وخاصة على المصلين في المسجد، وفي تلك اللحظة هتف جبرائيل بذلك الهتاف السماوي.

لم نسمع في تاريخ الأنبياء أن جبرائيل هتف يوم وفاة نبي من الأنبياء أو وصي من الأوصياء، ولكنه هتف ذلك الهتاف لما وصل السيف إلى هامة الإمام وهو بعد حي، هتف بشهادته كما هتف يوم أحد بفتوته وشهامته يوم قال: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

فاصطفت أبواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرائيل بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: تهدمت والله أركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى (ﷺ) قتل الوصي المجتبي قتل علي المرتضى، قتل والله سيد الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء.

فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرائيل لطمت على وجهها، وخدها وشقت جيبها وصاحت: وأبتاه واعلياه وامحمداه واسيداه وخرج الحسن والحسين فإذا الناس ينوحون وينادون: وإماماه وأمير المؤمنين، قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم قط وكان أشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين (ﷺ) صرخات الناس ناديا: وأبتاه واعلياه ليت الموت أعدمنا الحياة، فلما وصلا إلى الجامع ودخلا وحدا أبا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون أن يقيموا الإمام في المحراب ليصلي بالناس.



فلم يطق على النهوض، وتأخر عن الصف وتقدم الحسن (ﷺ) فصلى بالناس، وأمير المؤمنين (ﷺ) صلى إيماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته يميل تارة ويسكن أخرى والحسن (ﷺ) ينادي: وانقطاع ظهره! يعز - والله - علي أن أراك هكذا. ففتح الإمام (ﷺ) عينه وقال: يا بني لا جزع على أبيك بعد اليوم! هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وأمك فاطمة الزهراء والحدور العين محدقون فينتظرون قدوم أبيك، فطب نفساً وقر عيناً وكف عن البكاء، فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم الى السماء.

ثم إن الخير شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدرهن إلى الجامع ينظرون إلى الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن (ﷺ) ورأس أبيه في حجره وقد غسل الدم عنه، وشد الضربة وهي بعدها تشخب دماً ووجهه قد زاد بياضاً بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه، ولسانه يسبح الله ويوحده، وهو يقول أسألك يا رب الرفيع الأعلى.

فأخذ الحسن (ﷺ) رأسه في حجره فوجده مغشياً عليه فعندها بكى بكاء شديداً وجعل يقبل وجه أبيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دمعه قطرات على وجه أمير المؤمنين (ﷺ) ففتح عينيه فرآه باكياً فقال له الإمام (ﷺ): يا بني يا حسن ما هذا البكاء؟ يا بني لا روع على أبيك بعد اليوم! يا بني أتجزع على أبيك وغداً تقتل بعدي مسموماً مظلوماً؟ ويقتل أخوك بالسيف هكذا؟ وتلحقان بجذكما وأبيكما وأمكما؟ فقال له الحسن (ﷺ): يا أبتاه ما تعرفنا من قتلك؟ ومن فعل بك هذا؟ قال (ﷺ): قتلني ابن اليهودية: عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال: يا أباه من أي طريق مضى؟ قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب.

وأشار بيده الشريفة إلى باب كنده ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم أغمى عليه ساعة والناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كنده، فاشتغل الناس بالنظر إلى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان إلا ساعة وإذا بالصيحة قد ارتفعت، من الناس وقد جاءوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفاً هذا يلعنه وهذا يضر به.

فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون إليه فأقبلوا باللعين مكتوفاً وهم ينهشون لحمه بأسنانهم، ويقولون له: يا عدو الله ما فعلت؟ أهلك أمة محمد (ﷺ) وقتلت خير الناس وكانت عيناه قد طارتا في أم رأسه كأنهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وأنفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره، وهو ينظر يميناً وشمالاً وعيناه قد طارتا في أم رأسه وهو أسمر اللون وكان على رأسه شعر أسود منشوراً على وجهه كأنه الشيطان الرجيم فلما جاءوا به أوقفوه بين يدي أمير المؤمنين (ﷺ) فلما نظر إليه الحسن (ﷺ) قال له: يا ويلك يا لعين! يا عدو الله! أنت قاتل أمير المؤمنين ومثكلنا بإمام المسلمين؟ هذا جزاؤه منك حيث أوك وقربك وأذنك وأثرك على غيرك؟ وهل كان بئس الإمام لك حتى جاز يته هذا الجزاء يا شقي؟ فلم يتكلم بل دمعت عيناه.

فقال له الملعون: يا أبا محمد أفأنت تنقذ من في النار؟ فعند ذاك ضج الناس بالبكاء والنحيب فأمر الحسن (ﷺ) بالسكوت فقال الحسن (ﷺ): الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن (ﷺ) على أبيه يقبله وقال: يا أباه هذا عدو الله وعدوك قد أمكن الله منه ففتح عينيه (ﷺ) وهو يقول: أرفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن (ﷺ): هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد أمكن الله منه وقد حضر بين يديك.

ففتح أمير المؤمنين (ﷺ) عينيه ونظر إليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه. فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة: يا هذا لقد جئت عظيماً، وار تكبت أمراً عظيماً، وخطباً جسيماً، أبئس الإمام كنت لك حتى جاز يتني بهذا الجزاء؟ ألم أكن شقيقاً عليك وأثرتك على غيرك وأحسنيت إليك وزدت في عطائك؟ ألم أكن يقال لي فيك كذا وكذا، فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي؟ وقد كنت أعلم أنك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الأشقياء؟ فدمعت عينا ابن ملجم وقال يا أمير المؤمنين: أفأنت تنقذ من في النار.

قال له: صدقت ثم التفت (ﷺ) إلى ولده الحسن (ﷺ) وقال له: إرفق يا ولدي بأسيرك وارحمه وأحسن إليه واشفق عليه، ألا ترى إلى عينيه قد طارتا في أم رأسه وقلبه يرحف خوفاً وفرعاً؟ فقال له الحسن (ﷺ) يا أباه قد قتلتك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وأنت تأمرنا بالرفق به؟ فقال: نعم يا بني نحن أهل بيت لا نزداد على الذنب إلينا إلا كرمًا وعفوًا! والرحمة والشفقة من شيمتنا! بحقي عليك فاطمه يا بني مما تاكله! واسقه مما تشرب! ولا تقيد له قدماً ولا تغل له يداً! فإن أنا مت فاقتص منه بأن تقتله وتضربه ضربة واحدة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فإني سمعت جدك رسول الله (ﷺ) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور، وإن أنا عشت فأنا أولى به بالعفو عنه وأنا أعلم بما أفعل به.

وفي رواية عن الحسن والحسين عليهما السلام بما معناها حين استشهد أمير المؤمنين جعلنا نحمل بمؤخر السرير (التابوت) ويكفي مقدمه وجعلنا نسمع دويًا وحفيظاً حتى أتينا الغريين فإذا بصخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفروا فإذا ساحة مكتوب عليها .. مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب ، فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله لأمير المؤمنين عليه السلام وروي انه في ليلة الجرح والدم والمصيبة قال للحسن والحسين عليه السلام . لا يقتلن بي الا قتالي إنظروا اذا انا مث بضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فإني سنعت رسول الله (ﷺ) يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور . وقيل ايضا انه كان قد اوصى عن عبد الرحمن بن ملجم (اطعموه واسقوه وأحسنوا أساره)

فسلام الله عليك يا سيدي يا ابا الحسنين يا مولاي يا أمير المؤمنين.

غديريات القرن السادس

أبو الحسن الفنجكردى

المولود ٤٢٢ للهجرة

المتوفى ٥١٣

الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردى (قرية من نواحي نيسابور . من أساتذة الأدب والمتصليين في مختلف أوابه ، من حملة العلم ورواية الحديث البارعين وبارعين في نظم الشعر والنثر ، طفق شعره في آل البيت الأطهار عليهم السلام وغديرياته تشهد بذلك منها غديرية مطلعها :

لا تنكرن غدير خم إنه

كالشمس في إشراقها بل أظهر

يقول فيها :

ما كان معروفاً بإسناد إلى

خير البرايا (أحمد ()) لا تنكر

فيه إمامه (حيدر ()) وكماله

وجلاله حتى القيامة يذكر

أولى الأنام بأن يوالي (المرتضى ())

من يأخذ الأحكام منه ويأثر

الشاهد على الشهادة

الحلقة الثالثة عشر إقبال المرشدي

(الله أكبر) من إن يحد وأكبر من إن يوصف .. (الله أكبر) من إن يعجزه شيء وهو الذي فطركم على الحاجة وقدر لكم أسباب الحصول عليها ، ويسر لكم طرق الوصول إليها ..

(الله أكبر) نشيد حمله بريد السماء إلى أهل الأرض .. هتافاً يصرخ بالحق ليوقض النائمين والغافلين !! .. هتاف المجاهدين في سبيل الله يرن في كل بطن واد ، وظهر جبل ومغارة متوحشة يسلكها جنود الله ليحطموا أسوار الشرك وقلاع الطغيان

(الله أكبر) شعار الإسلام ونداؤه الذي يعرف به المجتمع الإسلامي ... يؤديه المؤذن بلاغاً إلى المسلمين بأن توحيد الله والدعوة إلى سبيله والخضوع التام لأوامره والتزام تأديبة طاعته وفرائضه ... رسالة يجب أن يسمعها كل موجود ويعترف بها كل عاقل !!

والإمام السجاد () يلم بهذه المعاني حين يقول (وأما حق المؤذن أن تعلم إنه مذكرك بربك .. وداعيك إلى حظك ، وعونك على قضاء الفريضة) .. وصفوة القول في حكمة وعلة الأذان هي :

١. تنبيه وتذكير الإنسان المسلم بوقت الفريضة لئلا تشغله أمور الدنيا من تعاطي أسباب الكسب أو مزاوله بعض الأشغال عن دخول وقت الصلاة .

٢. إن لا تفوته دعوة الخير هذه لاغتنام الفرصة واكتساب النعمة من المنعم عز وجل .

٣. إظهار عظمة الدين الحنيف لغير المسلمين وكونه باعناً للمشركين على الترغيب في الدخول فيه .

٤. تأكيد الالتزام بالعقيدة الإسلامية من خلال مفردات الأذان من توحيد وعدل ونبوة .

شرع الأذان في السنة الأولى للهجرة وسبب وعلة التشريع أنه عسر على المسلمين معرفة أوقات الصلاة ، فهبط جبريل () على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان رأسه المقدس في حجر علي ()

فأذن جبريل وأقام فلما انتبه رسول الله () قال : يا علي سمعت ؟ قال : نعم يا رسول الله قال : حفظت ؟ قال : نعم . قال ادع بلالاً فاعلمه ، فدعا بلالاً فاعلمه . وبذلك أجمعت الإمامية على كون الأذان مما نزل به

الوحي الإلهي كبقية الأحكام وعدوه من ضروريات مذهبهم ، في حين اختلف الآخرون من العامة عن كون الأذان من السنن أو الواجبات أو هو مستحب فقط !! وحذفت يد الإثم من مفرداته المهمة لدواع سياسية بحجة الاجتهاد حيث حنقوا (حي على خير العمل) مع العلم أن الروايات المنقولة من علمائهم وعلية سلفهم المعتمد لديهم تؤكد على

ورودها في أذان الرسول الأكرم () (الموحى إليه من الله تعالى .. وهنا نستمتع إلى نشيد الروح وهي من روائع شاعر الطبيعة أحمد الصافي النجفي تحت عنوان (الله أكبر) :

أفكر بالسفا سف في الحياة وأحسبها حقائق راهنات
فيقطع لي سلاسل ترهاتي هتاف مؤذن (الله أكبر)
واضرب سادراً بين الهموم وأسعى للوصول إلى النعيم
فيهديني إلى النهج القويم هتاف مؤذن : الله أكبر
وأغرق في مطالعة الكتاب وأنعم بين أوام عذاب
فيرجعني إلى دنيا الصواب صراخ مؤذن الله أكبر

ونأخذ في أحاديث شتات ونبقى بين هالك وبين هات
فأسمع صوت حي على الصلاة فأنهض صائحاً : الله أكبر
وبعد فأنه الوقود النقي والصافي لمحرك الوجدان الإنساني فيشعر المؤذن بقشعريرة الراحة والسكون والاطمئنان تسري في كل مفصل داخل جسمه .. والذي يرتبط بكلية بالمنعم المتفضل .. جل شأنه ..

رجال من نور الهداية

الشيخ المفيد ..

جاء في خبر الطبرسي عن الناحية المقدسة خطاب لقبه ب(الشيخ المفيد) وقال ابن شهر آشوب في كتابه معالم العلماء وقد لقبه بهذا اللقب صاحب الزمان (عجل الله فرجه) ونقل ذلك الميرزا النوري في خاتمة المستدرک ولكن المشهور أن بعض العامة لقبته بالشيخ المفيد .. والشيخ المفيد يروي حكايته عن هذا اللقب من جهته فيقول أرسلني معلمي أبو ياسر إلى علي بن عيسى الرماني وقال ستسفيد منه وأرسل معي من يدلني عليه فدخلت المجلس وإذا عنده رجل بصري يسأله ما تقول في يوم الغار والغدير ؟ فقال أما خبر الغار فدراية وأما خبر الغدير فرواية والرواية لا توجب الدراية ..



فانصرف البصري وتقدمت إليه لاسأله ما تقول فيمن قاتل الامام العادل ؟ فقال : كافر ثم استدرك : فاسق فقلت ما تقول في أمير المؤمنين علي (ع) فقال : امام فقلت ما تقول في يوم الجمل وفي طلحة والزبير فقال : تابا قلت : أما خبر الجمل فدراية وأما خبر التوبة فرواية والرواية لا توجب الدراية فقال : رواية برواية ودراية بدراية .. فمن أنت ؟ قلت انا أعرف بابن المعلم وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعلي فقال موضعك ودخل منزله وأخرج لي ورقة مكتومة وقال أوصل هذه الرقعة إلى معلمك وحين قرأها الجعلي ضحك وسألني أي شيء جرى ليلقبك بالمفيد ؟

والمفيد هو شيخنا أبو عبد الله محمد بن النعمان والذي يكفي في جلالته وعظمته ما نقل من التوقيفات الواردة من الناحية المقدسة الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) ومخاطبته ب(الولي الخلف في الدين المخصوص فينا باليقين) وفي كتاب آخر (الآخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي) وتتلذذ على يد شيخنا اعظم فقهاءنا منهم السيد المرتضى علم الهدى وأخوه السيد الرضي وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي قدس سرهم . وقام الشيخ المفيد بتأليف عشرات المصنفات في شتى المجالات في الفقه مثل كتاب (المقنعة) الذي قام بشرحه تلميذه الاعظم محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه وسماه بتهذيب الاحكام وهو أحد الكتب الأربعة عند الامامية .. وذكرت المصادر المعتبرة عنه بأنه متقدم في الكلام دقيق الفطنة المعروف بابن المعلم أنتهت إليه رئاسة الامامية في زمنه .. ولد في سنة ٣٢٨ هـ وتوفي في الثاني من رمضان سنة (٤١٣ هـ) وكان يوم وفاته يوماً عظيماً كثر فيه المشيعون للصلاة عليه وكثر البكاء من المؤلف والمخالف وصلى عليه الشريف المرتضى وقد ورد المؤرخون ثلاث كتب رسائل موقعة له من الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ويصل نسب الشيخ إلى سعيد ابن جبير وذكر صاحب روضات الجنات وقيل أن لشيخنا ولد يدعى بابي القاسم علي بن محمد المفيد ولكن بعض المصادر تؤكد أنه لم يخلف ولداً وإنما خلفه صهره محمد بن الحسن الجعفري أبو يعلى فقد كان حسب نص النجاشي خليفة المفيد الجالس مجلسه

لاصوت الناعي بفقدك إنه
يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في حدث الثرى
فالعلم والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما
تليت عليك من الدروس علوم

ملتقى البلاغة ..

الجزء الثالث

لقد استطاع جود بلاغة الامام علي () ان يعطي التمثيل البلاغي الذي يبين علو وسمو قدره وقربه من مهبط الوحي ففي الخطبة الشقشقية .. يقول (وانه ليعلم ان محل منها محل القطب من الرحي ينحدر عني السيل) أي ان ما يصلهم من فيض انما هو يتدفق من حوضي ثم ينحدر اليهم ... ونجد ان موضوع البوح الغير مباشر يمنحنا معنى الدلالة التي تعمل على سريان الايحاء داخل الجملة السردية (فسدلت دونها ثوبا) أي أي غصضت عنها وسدل تعني أخرى .. ثم يصل بنا إلى علة الاغضاء (بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء) والجذء بالجيم والذال المعجمة بمعنى المقطوعة ويقول العرب (رحم جذاء) أي لم توصل والمعنى القصدي هنا ليس هناك من يؤيدها كأنه يريد ان يقول فوجدت الصبر أولى فسدلت دونها ثوبا .. والطخية (الظلمة) ونسبة العمى اليها مجاز عقلي .. وانما يعمي القائمون فيها ألا يهتدون إلى الحق وهو تأكيد لظلام

الحال وأسودادها يقول الامام علي () (ولشد ما تشطرا ضرعيا) فنلاحظ ان تشطرا مسند إلى ضمير التثنية وضرعيا تثنية ضرع وهو للحيوانات مثل الثدي للمرأة وقالوا ان للناقة في ضرعها شطرين كل خلفين شطر ويقال شطر بناقته تشطير اصر خلفين وترك خلفين .. والشطر أيضا ان تحلب شطرا وترك شطرا فتشطرا أي أخذ كل منها شطرا ، سمي شطري الضرع ضرعان وضرعان مجاز وهذا من أبلغ أنواع البلاغة أي ان من ولي الخلافة لا ينال الامر الا تاما ولا يجوز ان يترك منه لغيره سهما .. فأطلق على تناول الامر واحدا بعد واحد أسم التشطر والانقسام كأن احدهما ترك منه شيئا للآخر وأطلق على كل شطر أسم الضرع نظراً لحقيقة ما نال كل منهما وأي متأمل يحتاج إلى شيء من الحدس لمعرفة الكنه البلاغي لكن عندما يكتمل المعنى الاداري فنحتاج إلى ما يقر بنا إلى بلاغة النتائج ولهذا سنحتاج إلى التفسيرية في الكثير من المنطوق البلاغي لغاية تقريب الموقف العام للوعي فالنظر إلى التشبيهات التكوينية التي تنطوي على حيثيات الصورة الذهنية لتعيش المشهد الذي نعرفه ونعرف كتابا تفصيليا عنه فيسحبنا النص معه ليثبت وجوده وحضوره رغم البعد الزمني فلو قرأنا الان (فصاحبها كراكب الصعبة .. إن أشنق لها خرم .. وإن اسلس لها قحمة فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض) ونحن نمتلك

اوليات الحكاية لكننا نحتاج إلى التفسير الذي يقربنا لفهم بلاغة الامام () لنذكر ماهية التأويل فالصعبة من الابل ليست بذلول . واشنق البعير . كفه بزمامه حتى الصق ذفراه (العظم الناتئ خلف الاذن) بقادمة الرجل أو رفع رأسه وهو راكبه واسلس تعني ارحى وتقحم رمى بنفسه في التهلكة ويعني ان راكب الصعبة اما ان يشنقها فيخرم أنفها واما ان يسلس لها فترمي به في التهلكة وفمني الناس أي ابتلوا وأصيبوا و (الشماس) بالكسر أباء ظهر الفرس عن الركوب والنقار والخبط السير على غير جادة والتلون التبدل والاعتراض السير على غير خط مستقيم . كانه يسير عرضا في حال سيره طولا فقيل بعير عرضي أي يعترض في سيره لانه لم يتم أمره وفي فلان عرضية أي عجرفة .. ويورد الشيخ محمد عبده أصل الحكاية ونحن سنورد هنا دون تدخل منا الا تحت اشارة معلومة فيقول (ان الخليفة الثاني لما دنا أجله استشار من يوليه الخلافة من بعده فقرأ ان يكمل الامر إلى ستة اشخاص هم علي بن أبي طالب وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فاما سعد وعبد الرحمن فهما من بني زهرة وقد قتل علي صناديد اخو الهم وعبد الرحمن هو صهر عثمان وطلحة له صلاة وثيقة مع عثمان وهو تيمي وبين

بني هاشم وبني تيم موأجد معلومة وانضم طلحة إلى عثمان والزبير إلى علي () وسعد إلى عبد الرحمن فاقبل عبد الرحمن إلى علي وقال عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين فقال علي ارجو ان افعل (لم يروها الشيخ محمد عبدة بحقيقتها ومصادقيتها فقد جمعت كتب المشايخ السنية اضافة إلى الشيعة ان عليا رفض العمل بسيرة الشيخين) وصفق عبد الرحمن بيد عثمان وبايعه وقال المقداد بن الاسود لعبد الرحمن والله لقد تركت عليا وإنه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وإنني لاعجب من قريش انهم تركوا رجلا ما اقول ولا اعلم ان رجلا أقص بالحق ولا أعلم به منه فاجابه عبد الرحمن أنني أخشى عليك من الفتنة وكان دائما يلام (هذا عمل يدريك) فمات وهو واحد مهاجر من عثمان حتى قيل ان عثمان عاده في مرضه فتحول عبد الرحمن إلى الحائط لا يكلمه ونجد ان القيمة البلاغية تكمن في سرد احداثا واقعية بايجاز لفظي مع اعطاء وجهة نظر فيقول امامنا () (لكني أسفقت اذ اسفوا وطررت اذ طاروا . وصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن . إلى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه) فنجد ان المعنى في آسف الطائر أي دنا من الارض . وهذا يعني قول الامام عليه السلام لم يخالفهم في شيء وصغى بمعنى مال والضغن الضغينة يشير إلى سعد مع هن وهن يقصد عبد الرحمن واما نافجا حضنيه رافعا لها والحضن ما بين الابط والكشح يقال للمتكر ولن امتلا بطنه .

مسؤولية الخطاب

قراءة في الاجتماع التحضيري لوزراء الداخلية لدول الجوار العراقي

يصل المتأمل في خطابات الآخرين الى قدر كبير من الالام لما يقوم به البعض من اهل السياسة من الذين يضمنون انهم يمتلكون القدرة على احتواء الحالة الاعلامية دون مراقبة أحد حتى ظهر جدل عنيف بين من تأملوا في خطابات السياسيين وتوصلوا الى قناعة بأن الخطابات السياسية عذرية اعلاميا ولا تصلح للنظر ومن الخطأ الكبير ان نبني عليها دراسات تحليلية أو رؤى مثقفة



واعية لكونها مجرد كلام فارغ لا يعطي شيئاً وعلى العكس من هذا فهناك من يؤكد ان الاسلوب الخطابى السياسي لابد ان يتمحور في أي تصريح من مرجعية اعلامية يستمد وجوده الحي من بنى اعلامية معلومة ومفهومة ونحن نرى ان لابد من مرجعية اخلاقية عند السياسي من تمكنه من احتواء

الواقع السياسي بامانة كي لا يكون محض دعاية يسخر منه الآخرون فيفقد مصداقيته والمشكلة الأكبر في هذه المهزلة حين ننظر لبعض الدول العربية التي امتلكت زمام اعلام متقدم ولكنها ما زالت تشكو من ضعف ثقافة مسؤوليها السياسيين الذين ما زالوا الى الان لا يمتلكون الا خطابات هزيلة وتصريحات تعكس تخلفهم ولا مانتهم اضافة الى انها تعكس النوايا اللا سليمة واذا اراد الجمع العربي ان يتوصل الى سياسة تقارب الآراء واحتواء التناقضات فعليه ان لا ان كي يسكت السنة السياسيين عن تصريحات تمنحنا الدليل الأمني على نقائص النوايا وعدم جدية السعي نحو سلام دائم في العالم العربي .. بينما هناك احلام وأمان كبيرة في الشارع العراقي وصار آمال الناس في الاجتماع التحضيري لوزراء داخلية دول جوار العراق ومثل هذه التطلمات تطالبهم بتحمل المسؤولية بجدية ونكران ذات وهذا العراق الذي يشكو من تسرب الكثير من عصابات اراهابية سعت للقتل والتدمير وأغلبها مستوردة من الدول المجاورة وتساندها مؤسسات دينية معروفة تمتلك خطابا واضحا غير متواري وخطابات معلنة غير متخفية ودوائر مخابراتية تمتلك الكثير من الخبرات التي استخدمت لارهاب الشعب العراقي وبعض حكام الدول العربية تدخلوا بشكل سافر تحريضي معلوم ومعروف من حيث جهة العناوين او الغايات .. هذه حقائق موجودة قبل بدا هذا الاجتماع أو سواه ولا بد اذن من تداول هذه الأمور كما هي وعدم التلاعب في الالفاظ والتصريحات لوضع النقاط على الحروف لكن الذي فاجئنا فعلا هو ان ممثلي هذه الدول قد اصبحوا هم يتشكون من الارهاب العراقي فهذا مسؤول عربي بدرجة نائب وزير داخلية يصرح ان بلاده تسعى لتأمين حدودها من العراق للحيولة دون امتداد العنف من هناك الى المنطقة ويؤكد حضرته ان بلاده حريصة من السيطرة على الحدود المشتركة لمنع عمليات التسلل والتهريب ومحاصرة الارهابيين وتضييق الخناق عليهم للحد من ظاهرة الارهاب التي تفاقمت حدتها وخطورتها في العراق لو لاحظنا جمال مثل هذا الخطاب الرنان ولكن السؤال الذي لا بد ان يقابل هذه التصريحات هل اتخذت حكومتها اجراء معيناً ضد الفتاوى التي أحلت القتل في الشعب العراقي هل تمت محاسبة احد من رموز منابر القتل والعالم كله يشهد ان محور الارهاب قد صدر من بلاده وهذا الارهاب مدعوم بالدين والدولة وكان من المفروض ان تعلم هذه الدولة وسواها ان الشر (يعم) وهناك مثل عراقي يقول (يا حافر البير ...) ولكي لانفتح فجوة بيننا وبين اخواننا في ذلك الجمع الذي نتأمل منه أنقاذ الحال بجدية مسعاه لوقف نزيف الارهاب في هذا البلد الآمن . نطالبهم بصدق العمل ولا يتم هذا الصدق الا بطرح واقعي للاحداث واتخاذ ما يلزم لغلق المنابع الحقيقية للارهاب وبعد كل هذا نقول لكل جمع عربي شكرا يا عرب.

التحليل المنطقي

مهما كانت جدية التحليل ومهما كانت منطقيته وحتى لو كان صائبا يبقى هو الفعل البطران الهادى امام نافورات الدم والدمار .. شعب يذبح لاكثر من خمسة وثلاثين عاما وما زال الى الان هذا الشعب يعاني من الويل والثبور والذبح والتقتيل والتهجير القسري وأمام مرأى العالم كله .. وبعد كل هذا العيث تنصب محاكمة صورية تنقل عبر فضائيات العالم لتبث لنا الخطاب السياسي للمجرم الطاغية .. بعدما مسكوا الجرد مذعورا في سرداب لا يصلح الا للفران وقادوه بشكل مخزي اسياهه



الا مريكان لاختلفهم في بعض الاتفاقيات الثانوية.....
يطلع الان علينا ثانية ليتحدث عن الشعب العراقي والحرية والكرامة وليقف امام جراحات هذا الشعب من يمنح المجرم كنى والقابا ويناديه فخامة السيد الرئيس وهو يقبع متهما خلف القضبان في

محاكمة !!!..! ما هذا الوقار السخي؟! وبعد كل هذا يأتي القاضي الكريم (العامري) ويبرأ لنا المجرم ويقر امام العالم كله بانك لست دكتاتوريا .. أذن يعني الشعب هو الدكتاتوري؟ وهذه الناس التي جاءت تستظل بعدالة محكمتكم الموقرة هي عبارة عن دكتاتوريات؟ والجراح والملايين التي قتلت مظلومة هي جزء من دكتاتورية شعب؟ ولكن يبقى السؤال الأكثر حرقه هو بعدما انكشفت لاحيادية القاضي العامري أين كان اصحاب التحليلات المنطقية من الحقوقيين والاعلاميين واهل الخير العربي؟؟ أين كانت السيدة الفاضلة (الدكتورة عزة كريم) هذه الحقوقية المصرية الناشطة؟ والتي انتقدت بشكل صريح انفعالية القاضي الجديد ولأدري ماذا تعني بالانفعالية؟ وهذا القاضي يجلس للعدالة امام انسان يريد ان يستغل المحاكمة سياسيا وليسب ويشتم دون أي رادع ديني تربوي أخلاقي وعندما يتصدى له القاضي يسمى انفعاليا فلماذا لرائيات الرأي العام ان تقف امام هذه النقائص بشيء من التأمل واذا ما كانت السيدة الفاضلة تسعى الى عزل المسألة القانونية عن الحالة السياسية فهذا هو مطلب العراقيين جميعهم ... وتقول السيدة الفاضلة (الدكتورة عزة) انا لا احاول ان اضع نفسي ضد او مع احد .. لكني اشعر بان القاضي مضاد لصدام وله اراء ضدية واضحة ومثل هذه الأمور تهز الاحساس بالعدالة .. ونحن اذ نجد ان في هذا الكلام المثقف فتورية عالية لمطالب عجز المحامون الصداميون عن المطالبة بها .. فالعروف ان أي قاضي عراقي لابد ان يحمل في داخله رؤى ومشاهدات واحاسيس ومشاعر ان كانت ضدا او مع .. والمشكلة ان في الطرح الخفي سعي لايجاد امكانية تسليم المهمة لقضاة عرب وايضا هؤلاء القضاة اراؤهم المسبقة ومشاعرهم وانجازاتهم المصلحة .. وهذا سيحتاج الى البحث عن قاضي من المريح او من زحل .. والغريب بالامر عندما تصرح الفاضلة ان من حق أي متهم ان يعطي رأيه ولكن ليس بانفعال ... هل هذا كلام منطقي؟ هل من المعقول ان نمنح المتهم فرصة الرد عن كل كلمة يقولها مشتكي او شاهد هل من المعقول ان يرد المتهم بنفسه عن كل كلمة تقال وهمسة تهمس فالوقت الذي حصل عليه المجرم صدام هو اكبر بكثير من وقت المحاكمة نفسها والمتهمون في هذه القضية العجيبة تحدثوا اكثر من محاميهم...

ولكن السيدة الدكتورة استدركت قائلة ولكن لابد ان تبقى المسألة في حدود .. فهل ترى هي ان المجرم صدام كان يتحدث بحدود؟ وهل هذا الذي يطرح الان من المحامين عرف حدا من الحدود؟ واءاء الاعلاميين والحقوقيين العرب التزمت يوما حدا من الحدود .. هذه الحدود هي حدود كرامة وهذه جراح امة وهي حدود شهداء ومذبوحين ... الشعب العراقي لا يحتاج الى دليل يدرك من خلاله جرم الطاغية فهو لديه يقينه والسلام

الاسئلة

اسئلة طالما تكررها الناس .. لماذا التهجير القسري؟ وما هو غايات هذا التهجير؟ ومن هي الجهات الساعية لمثل هذا التهجير؟ وهل هو تهجير عام او خاص ضد طائفة معينة وما هي سمات المهجرين وفي أي المناطق ينحصر هذا التهجير؟ وتطول اسئلة لتتبعها اسئلة ويبقى الجواب مرتكز ايماني يتحمل مثل هذه الالام والمصائب وهو يشعر بسعادة تقربه الى المعنى الاوضح في الانتماء الحقيقي لال البيت عليهم السلام ومثل هذا الجواب لابد ان يكون راس مال كل عراقي بكونه يشكل حاضرا سيدونه التاريخ .. فالتهجير القسري هو لعبة سياسية كان القصد منها خلق (جعجعة طائفية) تحاول ان تظهر هوية الصراع وكأنه صراعا دينيا مذهبيا لاعلاقة له بالسياسة او بارادان حزب البعث المنهار وغاياته تتعدى جغرافية التكوين العراقي لتصل الى عصب النزعة الطائفية عند اغلب الارهابيين في الدول المجاورة والعربية والعالمية وهذا ما منح الفرص الكبيرة لتدخل اجهزة مخابراتية عديدة المناشئ والكل صار يدرك ويعرف تماما تلك الجهات المعلومة والتي لها مدرقاتها ايضا ولها خبراتها الادارية العالية ولها تجاربها الحيوية فهي تعرف قبل أي مواطن ان هذه المعلومة ستسهل امر القضاء عليها فلذلك تآزرت في وضوح النهار مع المحتل بشتى الوسائل واغلبها مدون في تصريحات قادة هذا الرمز وفي اعلاناتهم الرسمية ولا تحتاج الى كثير عناء لتجمع كادلة متى ما اراد احد ان يثبت خيانة تبقى عارا في جبين رعاتها فسعت تلك القيادات لشحن حملات (تهجير توافقي) أي ان جماعات من عصابات الاحزاب السنية هي التي تسعى لترحيل وتهجير السنة من المحافظات الشيعية لغرض تعميم الحالة لخلق اعلانات عن التهجير التقابلي او التضادي ومثل هذه (الكذبة) بانث بالفشل هي الاخرى لأن اغلب تلك العوائل السنية رجعت الى ديارها بعدما فضحت اللعبة وتبين ان البعثيين والوهابيين وبعض الكيانات المبتدعة لتنخر جسد الاسلام وراءها وهناك توصيات من الطاغية وزعت قبل سقوطه بهذا الشأن واطلع عليها الشعب .. والمهم الذي اريد التركيز عليه بحكم عملي حيث زرت الكثير من العوائل المهجرة ورأيت بعيني الفخر والزهو الذي هو اكبر من الخوف والخوف فالدفع فإني لا أنكره على بشر أبدا ولكن الزهو الذي يعتمر النفوس هو فعل تاريخي سيبقى أمد الدهر يروي قصة شعب أفتخر بمصائبه لكونها ترتبط بمصيره الايماني...

كنت اشعر وانا ارى في وجود المهجرين الفخر والشعور بالنصر وفرحة الانتماء كونهم ينتمون لمذهب المهجرين والمعدومين والمذبوحين والمسمومين والمشكلة ان أي رد شيعي سوف لا يستند الى مرجع شرعي بينما من يهجرونا ويذبحنا ويحز رقاب الشيعة تآزره فتاوى مراجعه المزيقة وهي تهدر دمنا وتهتك اعراضنا ولا أدري لأي دين هم ينتمون فلماذا سيأتي يوم يرفع الشيعة رؤوسهم فخرا بانهم اجتازوا المحنة بايمانهم وصبرهم وعزة ائمتهم ائمة الانسانية اجمع وبحكمة المرجع الاعلى سماحة اية الله العظمى السيد علي السيستاني دام عزه الوارف ولا اعتقد ان احدا يقدر ان ينسى موقفه الاخير حين اجتمع مع بعض المهجرين وتوج هاماتهم بهذا العز الشامخ اذ قال لهم (ان أي احد فيكم هاجر وجاهد وصبر يساوي عشرة من امثالي) فيا لهذا الفوز الثمين الذي يقربهم الى موانئ الهداية والحق وانكم والله رغم ما تعانيون لحسودين.



حوار مع شاعر حسيني

في رمضان الخير تحلو جلسات الشعر وحديث الشعراء وضيافتنا اليوم هو الشاعر (نصر صالح عبد الحسين السماك) أو اللحام صاحب ديوان نظم في الحصار في رثاء المعصومين الاطهار وديوان مدح آل البيت عليهم السلام وكانت بداياته في سبعينيات القرن المنصرم فنسأله بداية ما هي عدة القصيدة الحسينية ؟

نصر اللحام: ثقافة دينية- تاريخية- وايمان كامل بما يكتب وان لم تكن الموهبة فالتجربة. صدى الروضتين: لماذا النظم وليس الشعر ؟

الشاعر نصر اللحام: مازلنا في حيثيات الرأي الخاص والشعر عليه ان يطرق ابواب القلوب ببسر وانت ترى ما يطرح في الساحة اليوم رؤى متشابهة من حيث المعنى والتكوين لكوننا نكتب تحت مرجعية تاريخية واحدة.

صدى الروضتين: هل ثمة تنكر لوجود الشعري العام ؟

نصر اللحام: دون انكار اعطني انت جديدا خارج اطر التقليد بالجيل السابق فشعراء جيل كامل مازال يتنفس داخل قصائدنا مع فرق الحدث السياسي المبكر من تفجير وتهجير وذبح وقتل.

صدى الروضتين: انت ستشعل ثورة في مثل هذا التصريح ؟

نصر السماك: دون خلط اوراق اقدر ان اتحدث عن النظم برؤية لها خصوصيتها فعندنا شعراء كبار وهناك كتب ادبية طرحت شعراء كبار عاملهم النقد كناظمي شعر وهم يصوغون الكلام وهناك من يقدر ان يفجر الشعور قابلية موجودة وهناك موهبة وشعراء امتلكوا تجاربهم دون موهبة رغم ان الموهبة وحدها لا تكفي ولكن التجربة تغني عن الموهبة من خلال الدراسة والاحتكاك.

صدى الروضتين: اذا دخلنا الان الى صف من صفوف الابتدائية هل نقدر ان نكون منهم شعراء ورواديد ؟

نصر السماك: هناك توقعات لكل مجموعة فهناك المهندس والطبيب والعامل لاختلاف البنى الفكرية عندهم وانا اقدر من تخريج أي طالب ناظما للشعر وان كان لا يمتلك الهوى فولدي عمره (١٢) سنة ويكتب الشعر دون وزن ولكن بالنسبة للانشاد فالمسألة تحتاج الى اصحاب تخصص ومن الممكن فعلا لقراءة صوتية واعتناء نحصل منهم على رواديد حسنين.

صدى الروضتين: كانت في الفترة السبعينية هناك دسومة شعرية واسما جيل شعري كامل تكون في مساحة زمنية واحدة المنظور والاسلامي والاموي والترجمان والبنائين والسعداوي ولكن لم تبرز لنا تجارب جديدة بهذا العمق وهذا المستوى نعم هناك تجارب

فردية وليست رؤى

جيل ؟

نصر السماك: انا ارى

ولادة الثنائي كاظم

وحزمة قد شجع بظهور

حركة ادبية كبيرة فقد

خلق منافسة عالية

الجودة والانتقان لكني

ارى قدسية كل شاعر

ضمن جيله فهم ابناء

جيل لا يتكرر ابدا وانا

اعتقد لولا وجود حمزة

الزغير لما عرف كاظم



بهذا الشكل والدليل ان كاظم كان موجودا وهذا يعني اننا نشكو من عدم وجود الرادود المتمكن فالشعر موجود حتى شعر كاظم المنظور موجود فلماذا لا يقرأون.

صدى الروضتين: لولم تقطع المساحة الزمنية عن الشعراء السبعين واستمر المنبر دون منع هل تعتقد ان التجربة الجمعية كانت تتنامى بالشكل الذي ينتج لنا مبدعين من نفس الطراز في الثمانين والتسعين والالفين دون ان نسمح بورد المستورد ؟

الحقيقة هذا الانقطاع ولد فترة خمول وسكون وفقدنا الدافع المعنوي لكن دخول المستورد هو كان المنقذ لتواصل المسيرة اما نوع التغيير فهذا ليس من اختصاصي.

صدى الروضتين: والمصنابي ؟

نصر اللحام: جميع المعاني الشعرية موجودة عندنا ولكن هل يعقل ان تكتب في العاشر من محرم حماسي.

صدى الروضتين: ورمضان ؟

نصر اللحام: الكتابة والتحضير للجرح الحيدري ولا شيء لدينا سواه.

صدى الروضتين: وصدى الروضتين ؟

نصر اللحام: جريديتي واقتنيها بمثابة وهي تتحسن من خطوة لخطوة انا اطالبكم بالتوسيع واتابع متابعة خاصة لقاءات الشعراء والرواديد والدراسات النقدية التي احب ان يتم التركيز عليها لانها هي الجدوى الحقيقي لما نريد ونطمح من متابعة نقدية جادة وفي الختام ابعت تحياتي ومودتي لصدى الروضتين.

حوار ساخن

دخل على ملك شاه السلجوقي رجلا فغمزوه وحين سأل الملك قالوا انه كافر شيعي وسال وزيره نظام الملك هل الشيعة ينتمون الى الاسلام ؟ فقال اختلف فيهم المسلمون فمنهم من يراهم مسلمين ومنهم من ينكرهم

قال الملك: وكم عددهم ؟ فاجاب الوزير: انهم نصف المسلمين فضحك الملك مندحشا وهل نصف المسلمين كفارا ؟ فقال الوزير: انا لا اكفرهم ! لا فاقترح الملك بأقامة مناظرة بين علماء الطرفين فاعترض الوزير قائلا سيدي الملك هي ليست قضية حق وباطل لتناقش بل هي مسألة معاندة واستغلال سياسي قد تم لحساب فرقة وهناك من افتعل الحروب والنزاعات واصبحت المسألة ليست مسألة حقائق نبحث عنها وانا اخاف على الحكم والملك فقال الملك ان الله قد انعم علينا بالملك العريض والجيش الكثيف وحمدنا له لا بد ان يكون هو بالبحث عن الحقيقة وارشاد الضال منهم الى الصراط المستقيم فنحن سنهيا مؤتمرا وان شاء الله سنكون مع الحق ونقاتل الباطل وانتهى الحوار دون قرار وبعد ايام عاد الملك وقال لوزيره نحن سنقيم مؤتمرا للمناظرة بين علماء الطرفين وان رأينا الحق نؤازر الحق وندعوا الضال منهم بالوعظ الحسنه ونرغبهم بالمال والجاه كما كان يفعل رسول الله مع المؤلفة قلوبهم فالمهم ان المؤتمر قد اقيم في شعبان في المدرسة النظامية وكان البحث يدوم من الصباح الى المساء باستثناء وقت الصلاة والاكل والراحة ولا يحق المجادلة الا بالمصادر الموثوقة وافتتح نظام الملك الجلسة بأسم الله تعالى وتحت شعار طلب الحق هو رائد الجميع

قال العباسي مفتتحا الجلسة وهو احد كبار علماء العامة والمتحدث باسمهم والمهاور بأذنههم: أنا لا اجادل رجلا يكفر صحابة الرسول الكريم (ص)

فاجاب العلوي وهو كبير الشيعة والمتحدث باسمهم والمهاور باسم علمائهم: هل نحن نكفر عليا عليه السلام والعباس وابن عباس وسلمان والمقداد وابا ذر وغيرهم ؟ فاجاب العباسي تكفرون البعض .. والحديث طويل... اراد في احدى الجلسات ان يتدخل الوزير نظام الملك لكن العالم الشيعي لم يمهله وقال ايها الوزير لا يحق لأحد ان يتكلم ان استنجد أحدا به والا لكان خلطا للبحث واختراقا وانحرافا للكلام عن مجراه الى ان ننتهي الى نتيجة .. وقد دار الحوار عن امور تاريخية مبينة وموثقة مثل من هو الذي تخلف عن جيش اسامة ومن جمع القرآن ؟ وعن السقيفة والشورى وعند كل مسألة كان الملك يسال وزيره هل هذا صحيح ؟ فيجيب هكذا ذكر المؤرخون فسال الملك اذن لم نحترم من لا يستحق الاحترام ؟ فيجيبه الوزير اتباعا للسلف فقال العلوي قل لوزيرك ايها الملك هل الحق اولي ان يتبع ام السلف الصالح ؟ وقد ورد في القرآن الكريم هذا المعنى (قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) .. ثم تطرق المؤتمر عن الغدير وعن موارد تجسيم الله سبحانه وتعالى حتى جاء ذكر ابي هريرة فسال الملك وزيره هل حقا منع الخليفة ابا هريرة من الحديث ؟ فيجيب الوزير نعم فيندعش الملك اذا كيف نعتمد على احاديثه ؟ فقال العلماء اعتمدوا عليها فقال الملك اذن يجب ان يكون العلماء اعلم من الخليفة ؟ ويفضض المؤتمر خز عبلات كثيرة لانتستطيع ان نوردها لكونها تطلع في شخصية الرسول (ص) وردت في روايات ابي هريرة وكتاب مؤتمر بغداد موجود لمن يريد البحث عنه والمهم ان المؤتمر انفض والله الحمد بتشيع الملك ووزيره العظيم نظام الملك وصلاة الله على نبيه الكريم وعلى ائمة الحق والرشاد

البابا



اذا أردنا ان نوازن بين هوية الفعل وموحيات القول لا بد لنا ان نتحدث عن انعكاسات واقع هيا (البابا) مكانه ومكانته فلا نجد الا المعسكرات والحروب وقبادة الجيوش وتكوين الحصيلة المرفهة على حساب حياة الشعوب وكراماتها رغم كل الخطب الناعمة فباسم القضاء على الارهاب زرعو الارهاب في كل مكان...

يقول اهل النظر ان كل قول وافق الحق حكمة واساس الحكمة هو البحث عن العلة فما علة الانتقاص من الاسلام وفي هذا الظرف الجرح من حياة العالم أجمع .. ولو كان فعلا الاسلام ارهابيا لكان الاولى برئيس الفاتيكان الخشية على

ناسه من مثل هذه التصريحات التي لاتسعى الاهداف واحد هو اشاعة الفوضى والفرقة بين الشعوب وقتل روح السلام فلا تنم العلة الحقيقية الا عن جهل البابا بالاسلام والا يبقى السؤال حيا هل بنى استخفافه على فهم التاريخ ومحتوياته ولهذا يكون مكمن الامر هو الجهل الحقيقي في بناء اسس القناعة على انعكاسات آنية رسمتها ايضا منطلقات تحمل العنوان الاقرب للبابا بعدما جيشت تلك العناوين قوى مخبر اتية واستخبار اتية سعت لخلق عصابات باسم الاسلام والمسلمين تمتلك اسماء رنانة مثل القاعدة والجهاد و... وتضطاد أهل الغفلة والجهل.. نحن ندرك قيمة الاعتذار ولكن ماجدوا بعد ان تجرأ البابا ليفتح الباب لمن بعده وكأنه يقول لهم انا اعتذر من اجلكم فمن اجل من انتم ستعتذرون ؟ فنجد ان اختيار الرد المناسب لا بد ان يمتاز بالحكمة لتفنيد الادعاء المزعوم والتحرك ضمن مديات زمنية طويلة غير آنية تبدأ من رفض القيم الارهابية المستوردة التي شوهت لنا معالم الحاضر الاسلامي

ومن الحوار اكتشفت الحقيقة

هشام آل قطيط

الدرء وسعد وسعيد وأبي موسى الأشعري وأبي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومعاوية ومالك بن نويرة وأبي معيط وي زيد والوليد بن عقبة وعبد الله بن سلول لأنهم كانوا مع النبي ولا خصوص للثلاثة بل هناك من جاهد ما لم يكن شيء من الخلفاء فكيف يتسنى لأحد تخصيص الآية بالخلفاء وحدهم فإذا قلت ان الآية تريد كل من كان مع النبي (ﷺ) في الزمان والمكان فقد سرت الى امر كبير هو مدح الكافرين والمنافقين الذين (معه) وكانوا يتظاهرون بالاسلام ويبطنون النفاق.. فقاطعت السيد بشيء من العصبية.. نحن لانريد ان ننقص الصحابة (رض) ولكني اقبل بالدليل من القرآن والسنة فاجاب السيد البدري نعم هناك مخالفات كثيرة فمنهم من انكر على الرسول صلح الحديبية (البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٩٧٤ وفي غزوة بني المصطلق أقرأ صحيح البخاري ج ٤ ص ١٥١٧ لى العجب العجاب وهناك فعلا من تجرأ على النبي وانكر عليه صلاته على (ابن ابي المنافق) حتى جذبوه من رداءه المبارك وهو واقف للصلاة (صحيح البخاري ج ٥) وترك البعض الرسول في خطبة الجمعة وراح يلهو (واذا رأوا تجارة أو لهوا أنفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) وجاء في صحيح البخاري ج ٢ ص ٩٥٨ ان بعض القوم تشاتموا وتضاربوا بينهم في حضور الرسول الكريم محمد (ﷺ) وجاء في البخاري ج ٢ ص ١٠٧ تقاتل الأوس والخزرج مع علمهم بقول الرسول (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

قلت سماحة السيد لماذا لم تذكر فضيلة الغار (والذين معه) ولماذا تنكرون ذلك انتم الشيعة؟ الم يكن له شرف الهجرة مع الرسول (ﷺ) وهذه من أكبر الفضائل الم تنزل عليه السكينة؟ لماذا تغفل مثل هذه الامور ولم تناقشها الم يكن تعصبا ودفاعا عن الشيعة؟ فقال السيد البدري.. فقد ذكر الطبري في تاريخه انه أخذ على غير ميعاد التقى معه في الطريق فأخذه ولا يفارقه خشية افشاء أمر الهجرة وهذا ما نوه عنه كبار علمائكم أقرأ كتاب (النور والبرهان) للشيخ أبي القاسم ابن الصباغ.. وسألني بعدها السيد البدري بين لي أنت أين محل الشاهد من الآية الكريمة وضح لي الفضيلة التي سجلتها الآية للصحاب فقلت له كيف والآية الكريمة تقول (الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فما نزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عز يز حكيم) فمحل الشاهد ظاهر يا سيدي والفضيلة أظهر وهي محبة النبي (ﷺ) وبعد هذا أتت جملة (ان الله معنا) وثالثا نزول السكينة من عند الله على سيدنا الخليفة ولا اعتقد ايها السيد من أحد ما يقدر ان ينكر أنه من كبار الصحابة ومن شيوخ المسلمين وأنه زوج ابنته من النبي (ﷺ) فقال السيد البدري ولكن كل هذه الامور لاتدل على أحقيته بشيء فالصحبة ليست فضيلة فانا نقرأ في سورة يوسف (يا صاحبي السجن أ أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) سورة يوسف الآية ٣٩ والصحاب الاول كان ساقى الملك والثاني الطباخ وكانا كافرين ومثل هذه الصحبة هل تعدها فضيلة لهما ونقرأ في سورة الكهف (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) سورة الكهف آية ٣٧ والمؤمن كان اسمه يهودا وصاحبه الكافر اسمه براطوس فهل تعد صحبته له فضيلة وأما في جملة (ان الله معنا) فليست هناك فضيلة وميزة لأحد لأن الله تعالى يكون مع الجميع (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أين ما كانوا) (سورة المجادلة الآية ٧) قلت عفوا سماحة السيد المقصود (ان الله معنا) أي مع الذين يعملون لطاعته هذا هو المراد والافهي في الحقيقة والواقع ان الله سبحانه وتعالى مع الجميع.. ولهذا اجد ان الاستدلال الذي أتيت به غير مقنع فقال السيد البدري.. اقول لك ولكن (لما ناقشة مع الامثال) لأن الامثال تضرب ولا تقاس سأعطيك مثالا...

وبدأ السيد البدري يعطي أمثلة صعبة عن ابليس وعن قصة (بلعم بن باعورا) هذا الذي حصل على اسم الله الاعظم وأصبح ببركة اسم الله سبحانه دعاؤه مجابا وعلى أثر دعائه تاد موسى وبنو اسرائيل وأمم كثيرة في الوادي ولكن على أثر طلبه للرئاسة والدنيا سقط في الامتحان واتبع السلطان.. فشعرت بالضيق فما عدت أتحمّل الحوار ولا الاصغاء الى هذا الكلام القاسي فأستأذنت بالخروج من الجلسة.. ووصلت الى الباب لأخرج.

وللحوار بقية

(الناس) سورة المائدة آية ٦٧ وقد أجمع المفسرون سنة وشيعة أنها نزلت في غدیر خم في شأن الخلافة والامامة فاجبته بشيء من الانفعال سيدي البدري.. هذه ادلة قيمة لكني لم أسمع الجواب على سؤالى فالأكثريّة قد اجمعوا على خلافة سواه؟ فاجاب السيد البدري.. انا ذكرت لك دليلا قرآنيا لأنه مصدرنا التشريعي الاول.. واعني لك ان راي الاكثريّة ليس حجة والامام علي لم يقرهم على ذلك وراي الاكثريّة لا يكون صوابا دائما لقوله تعالى (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) سورة الانعام ١١٦ وقال تعالى (وقليل من عبادي الشكور) سورة سبأ ١٧ وقوله تعالى (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين) سورة الاعراف الآية ١٠٢ وقال تعالى (فابى أكثر الناس الا كفورا) سورة الفرقان الآية ٥٠ وقال تعالى (ان الله لنو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون) سورة يونس الآية ٦٥ وقال تعالى (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون) سورة النحل الآية ٨٢ وقال تعالى (بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) سورة الانبياء الآية ٢٤ وهذه الايات تدل على ان الحق لا يكون دائما بجانب الكثرة وانما يكون غالبا بجانب القلة ولو تدري يا أخي لو بحثت لو جدت على مر التاريخ ان الاغلبية عصات والمخلص المطيع منهم قليل والاكثر منهم جهال والعلماء منهم قليلون... قلت سيدي البدري أنا مستغرب حقا لماذا لم ينازع علي (ﷺ) باقي الخلفاء كما نازع طلحة والزبير ومعاوية.... فقال السيد البدري.. الامام علي اتخذ له اسوة بسبعة انبياء في موقفه هذا (الاول) نبي الله نوح عليه السلام (رب أني مغلوب فانتصر) سورة القمر آية ١٠ (الثاني) نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام (واعترلكم وما تدعون من دون الله) سورة الهود الآية ٥١، (الثالث) أين خالة ابراهيم نبي الله لوط عليه السلام (لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد) سورة يوسف آية ٢٢ الرابع نبي الله يوسف (ﷺ) (رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه) سورة يوسف آية ٣٢ (الخامس) نبي الله هارون بن عمران عليه السلام (يا أيمن أم إن القوم أستضعفوني وكادوا يقتلونني) (السادس) كلیم الله موسى بن عمران عليه السلام (فقررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين)

السابع.. سيدنا محمد (ﷺ) حيث هرب للغار فقلت له سيدنا الفاضل الا ترى ان ترك المنازعة محل بالعصمة؟ وانتم الشيعة توجبونها في الامام وتعتبرونها شرطا من الصحة؟ فقال السيد البدري بكل هدوء (أولا) ان ترك علي لمنازعته لاحد لا يخل بعصمته ولا باشجعيته ولا يدل على صحة ما قام به اقوامهم وبطلانه واضح (ثانيا) كان في سكوت علي منافع عظيمة وفوائد جليلة فلو قاتلهم لتولد الشك من النائيين عن المدينة وغيرها من البلدان الاسلامية بنبوة محمد (ﷺ) لعلمهم ان القتال لا يقع الا على طلب الملك والزعامة وليس على النبوة والامة والخلافة ولا سيما هم حديدوا عهد بالاسلام وهناك الكثير ممن يتربص وينتظر مثل هذه الفرصة ليشوه سمعة الاسلام والمهم ان ترك قتالهم كان سببا لان يكثر فيهم التشيع الى يومنا هذا ويمكن لك ان تنظر في كتاب (ميزان الذهبى) حيث تقرأ عند ترجمته لابان بن تغلب يقول (لقد كثر التشيع في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لنهبت جملة من الاثار النبوية) لم اعد احتمل الحوار فقاطعت السيد البدري وقلت (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) فابتسم السيد البدري وقال (على كيفك على كيفك.. رويدك.. صاحب كل اسئلتك ولكن دعني اكمل لأصل الى غايتي وصدقني لو قاتلهم لاختفت كافة السنن الدالة على امامته ولاختفى الحق وفي صفين رضي بالهدنة وهو قادر على قلب الصف على الصف والمهم عليك ان تعرف ان ترك القتال لا يوجب الرضا بتقديم أحد عليه ولا يقتضي سقوط حقه الشرعي والا لزم ان يكون النبي (ﷺ) بتركه قتال المشركين سنة الحديبية ومحو اسمه من النبوة معزولا عن النبوة وراضيا بما ارتكبه المشركون لانه يكره اسالت الدماء وسعى لحقن دماء المسلمين ولو قاتلهم لما تيسر له فتحها بتلك السهولة.. وصحت سماحة السيد ان الادلة مقنعة والله لكن اين تذهب بقوله (محمد رسول الله والذين معه اشداء عن الكفار رحماء بينهم) وأخذ يحدثني عن نهج البلاغة والخطبة الشقشقية حتى اجاب السيد البدري سؤالى فقال (اولا) الآية بعمومها هي شاملة لـ (طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو هريرة وأبي عبيد الله عامر بن الجراح وأبي

وخرجت من المسجد في دوامة... ما هذه المأساة التي حلت بالامة.. ما هذه الظليمة خرجت من الجامع الاموي باتجاه منطقة السيد زينب وانا اسأل نفسي.. هل كلام الشيخ عندنا صحيح؟ أم كلام الشيعة هو الصحيح؟ يا ألهي لماذا لا أعلم كل هذه الامور؟ وصرت اشد الهمة بحثا عن الحقيقة ورحلت اسأل الناس عن الحوزة العلمية في الزينبية وحين وصلت أسأل عن (الشيخ جلال المعاش) التقية صافحته بجرارة فحياني ورحب بي وكأنه عرف مشكلتي.. الحمد لله.. فبدأ يجولني في المكتبة.. فاشاهد فيها صحيح البخاري نظرت الى الطبعة فإذا هي نفس الطبعة التي عند شيخنا في البلد.. وصحيح مسلم.. التر مذي.. صحيح النسائي.. كتب السنن والسيره تفسير ابن كثير والجلالين تفسير القرطبي وتفسير الفخر الرازي فقلت مع نفسي يا ألهي انها مكتبة سنية بالاضافة الى كتب الشيعة يا ألهي ما هذه الحواجز؟ ما هذه الاشاعات؟ هل علماءنا يعمدون الى التجهيل بنا؟ هل علماءنا مضللون؟ واسئلة كثيرة تحاورني داخل روحي.... فودعت شيخ جلال المعاش بعدما أخذت عنوان هذا العالم السني الشيعي.. وفي اليوم الثاني ذهبت لالتقيه فقرعت الجرس واذا بقلبي يخفق فرحاً يا ألهي (الغوث الغوث) يا سيدي زينب الخلاص الخلاص من هذه الدوامة والقلق الذي ينتابني أدر كيني يا أبنت علي (عليه السلام).. واذا برجل طويل ذي لحية كثة طويلة.. وجهه كالنور المشع تلوه الهيبة والوقار.. فقال لي تفضل فدخلت وانا ارتجف والقشعريرة حلت في جسدي.. فقال لي أنت مريض ومرضك ليس جسمانيا ولا نفسيا وانما تعيش في دوامة روحية بين ما تسمعه من أصدقاؤك الشيعة وبين ما يقوله شيخ الجامع عندكم فاخذتك الحيرة والتفكير.. هناك الكثير يسقطون عند عتبات التحذير فيترك البحث والمتابعة فقام من مكانه وقبلي وقال لي والله العظيم أن ابويك راضيان عنك فطرتك سليمة.. وقلبك طيب.. فعلا جك عندي يا أخي ولاني اريد ان أخلق الفه بينا فلذلك سأعرفك عن حياتي لتكون معي عن بصيرة من امرك.. انا رجل من بغداد ومن منطقة الكرادة الشرقية وانا ابن عائلة سنية معروفة في العراق من عائلة البدري كان لدينا عالم كبير من عائلتنا يدعى (عبد العزيز البدري) أغتاله (صدام) لأنه كان معارضا لحكمه الجائر نشأت وترعرت في بيئة سنية الى ان حصلت على شهادة الجامعة والتقيت بعدها بالكثير من الشيعة وبدأت اشعر بالحرج امامهم وانا خريج كلية الشريعة فقررت ان اتابع البحث بكل ما يستدلون به الشيعة وبعد سبع سنوات من البحث أعلنت تشيعي وبدأت ادعو للمذهب الشيعي الذي آخرته بقناعة فحوربت من قبل اقرب الناس لي أهلي ولذلك تركت المنطقة وكلفت من قبل زعيم الطائفة السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) وكيل للشيعة في مصر وتركت زوجتي وتزوجت من دكتورة مصرية تشيعت وذهبنا الى عدة دول بعدها وجئت اخيرا الى سوريا وتجربتي في الدعوة من فضل الله كبيرة حيث اسست مراكز للشيعة في السودان وفي تنزانيا وفي ساحل العاج وفي بومباي والباكستان وفي مصر ورموز الشيعة هناك امثال الشيخ (حسن شحاته) من قرية (ابو كبير) والسيد حسين الضرغامى وكيل الشيعة في مصر حاليا في القاهرة والاستاذ محمد عبد الحفيظ المصري ودكاترة من الازهر أعلنوا عن تشيعهم على يدي بفضل الله وبركاته وسأعطيك كتاب (ثم اهتديت) لدكتور تونسي تشيع وكتاب اسمه (الحقيقة الضائعة) لكاتب سوداني اسمه الشيخ معتصم السيد أحمد.. وكتب أخرى وسوف اصور لك حوارية القسيس المسيحي الذي حاور علماء المذاهب الاربعة ثم اهتدى للاسلام واعلن تشيعه وكتاب (لماذا اخترت مذهب الشيعة) للشيخ محمد مرعي الانطاكي أزهرى تخرج منذ ثلاثين عاما واعلن عن تشيعه وهو من حلب وكان قاضيا وكتاب (في طريقي الى التشيع) ومجامي اردني له كتاب اسمه (نظرية عدالة الصحابة) ثم قال لي اذا أحتج عليك بعض شيوخكم وحدثك عن التقية وتحريف القرآن واستشهد بأية الغار وقصة ابن سبأ وقدم لك بعض الكتب قلت عفوا سماحة السيد البدري.. انت خير حقا بما يطرحون فقمتم من مكاني وقبلت سماحة السيد في جبينه وقال أجلس.. أجلس أن شاء الله ستتخلص من هذه الدوامة وتم تحديد وقت للتحاور معه في اسئلتي وشكوكي وبعد عدة ايام حضرت اليه فسألته اول ما هو الوجه في تقدم الخلفاء دون من تعتقدون؟ فقال يا بني هناك أدلة ونصوص وردت في الاحاديث الصحيحة والمتواترة من الفريقين وهناك أدلة قرآنية قوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من

ليلة القدر قلب شهر رمضان

((حم)) والكتاب المبين ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ أمراً من عندنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾)) .
تمثل ليلة القدر عقدة القلب في شهر رمضان، وتبلغ فيها المكرمات قمة نبوغها، وأمر الله تعالى عباده أن يحيوها بأكرم أعمالهم، ويبلغوا فيها أبلغ أماد الصفاء والخشوع ... ثم ردها في ليال عديدة، كي ينصرف الناس فيها إلى الحسنات، وهم لا يخسرون المعروف إن وفروه في غير ليلة القدر، بل يحتفظون بآثاره في ركاتهم، مهما تقادمت العهود، وربما كانت الأخيرة ليلة القدر، فالسباقيات ترهف تأهبهم، واعتيادهم العبادة لليلة القدر ...
ومن فضل الله سبحانه، أن جعل تصريح الأقدار في هذه الليلة المباركة، التي يخلص الناس فيها لله، وينزعون من صدورهم الأحقاد، والنوايا السوداء، ويحاولون إشاعة المعاني النبيلة في نفوسهم، فيكون أقرب إلى الأقدار الخيرة، عما لو كانت الأقدار توزع وتأخذ مقرراتها ومراكزها والناس منهمكون في اشتباك مستميت حول جيفة الدنيا.... وقد قيل: إن شهر رمضان هو ليلة القدر.

أحاديث في فضلها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر).

وقال صلى الله عليه وآله لأصحابه: (آمنوا بليلة القدر، إنها تكون ليلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي). وعن الإمام علي سلام الله عليه قال: (قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيما قدر عز وجل ولايتك، وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة).

وقال صلى الله عليه وآله: (يا علي ... ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا).

قال الإمام الباقر سلام الله عليه: (من وافق ليلة القدر فقامها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر). وعن الإمام الباقر عن آبائه سلام الله عليه: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن تغفل عن ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أو ينام أحد تلك الليلة).

سأل رجل الإمام الصادق سلام الله عليه عن ليلة القدر، قال: أخبرني عن ليلة القدر، كانت أو تكون في كل عام؟ فقال الإمام: (لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن) وعنه أيضاً سلام الله عليه: (صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر، فاعمل واجتهد).

هل نتدبر القرآن في شهر القرآن؟

مع انتقال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله إلى جوار ربه خلف في أمته ثقلين مهمين، جعل في مجموعهما الاهتمام ولا يستغنى، كتاب الله وأهل البيت وبعبارة أخرى المستخلف هو القرآن وهو قد يكون صامتا كالذي بين الدفتين، وقد يكون ناطقا كالإمام إلا أن الأمة من بعد رسول الله ولهذا اليوم لم ترع وصية الرسول صلى الله عليه وآله، فنبتت الأول وراء ظهرها وتجاهلت الآخر والذي ينبغي الحديث عنه في واقعنا نحن الذين ندعي التمسك بخط أهل البيت سلام الله عليهم وموالاتهم هو مصداقية وجود القرآن في حياتنا، هذا القرآن الذي يعد بمثابة خطاب إلهي متجدد للعباد، والدستور الإلهي الخالد، فيه آيات بينات وهدى للناس، وشفاء لما في الصدور.

يقول الإمام الرضا سلام الله عليه متحدثاً عن القرآن: (هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجي من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على الألسنة لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد). وعن الإمام الصادق سلام الله عليه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكمة، وباطنه علم، ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له نجوم، وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى، ومنازل الحكمة، ودليل على المعروف لمن عرفه).

وعن أمير المؤمنين سلام الله عليه: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع.... من قال به صدق ومن عمل به سبق).

وكما أن لكل شيء ربيعاً فربيع القرآن هو شهر رمضان ونحن مدعوون لموائد القرآن الكريم في هذا الشهر، (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

نحن مدعوون للاقتراب من القرآن ولاستلهاهم الرؤى منه، والتزود منه بما ينفعنا في حياتنا سواء على صعيدها الشخصي أو الصعيد العام، ويتم ذلك بعدة خطوات:

أولاً: تلاوة القرآن تلاوة مشروطة بالفهم أولاً ونعني به فهم عظمة هذا الكلام وعلوه والتعظيم ثانياً، مستحضرين بذلك عظمة المتكلم، فليست قراءة القرآن كقراءة كتاب عادي بل أنت تقرأ كتاباً من لدن حكيم عليم، يشتمل على كلام إلهي وحديث رباني (لا يمسه إلا المطهرون).

ثانياً: تدبر معاني القرآن الكريم، وهو أمر وراء التلاوة وفهم المعاني العامة، وقد قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها).

ويقول أمير المؤمنين سلام الله عليه: (لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها).

وتدبر معاني القرآن يعني محاولة القارئ تطبيق الآية على واقعه الشخصي أو محيطه الاجتماعي وذلك بأن يوازن بين خطه العام ومسيرته في الحياة مع خط القرآن الكريم ليستكشف بالتالي هل هما خطان متطابقان أم متقابلان؟

ثالثاً: من الأمور المعيبة والتي تثير العجب أن يكون بعض المتدينين قد وصلوا إلى أرقى الشهادات العلمية في مختلف تخصصات العلم لكنهم يجهلون أغلب مفردات القرآن الكريم في معناها اللغوي أو سياق ورودها فضلاً عن أسباب النزول، أو التفسير أو.... فلماذا لا يحاول الواحد منا الاستفادة من هذا الشهر بقراءة تفسير مبسط يعتني بألفاظ القرآن الكريم من حيث المعنى وأسباب النزول؟

رابعاً: إقامة المحافل القرآنية ودعوة الآخرين إليها وخصوصاً الأقربين، ولنجعل ساعة معينة من يومنا خلال هذا الشهر لنجلس فيها على مائدة القرآن يحف بنا أقرباؤنا ومن يعيننا أمره نتدارس القرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً وتفسيراً.

الامثال الكامنة في القرآن الكريم



قال ابو اسحاق ابراهيم بن مضارب بن ابراهيم عن أبيه إذ قال :-

سالت الحسين بن الفضل .. أنك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن فهل وجدت في كتاب الله المثل القائل (خير الامور اوسطها) ؟

قال نعم وجدت في اربع مواضع

١- في قوله تعالى (لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك) البقرة ٦٨

٢- وقوله تعالى (والذين إذا

أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) الفرقان ٦٧

٣- وقوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) الاسراء ٢٩

٤- وقال تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وأبتغ بين ذلك سبيلاً) الاسراء ١١٠

فقلت له فهل تجد في كتاب الله المثل القائل (من جهل شيئاً عاده) قال نعم في موضعين

١- (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) يونس

٢- (وإذا لم يهتدوا به سيقولون هذا فك قديم) الاحقاف ١١

فقلت .. فهل تجد في كتاب الله المثل القائل (أحذر شر من أحسنت اليه) قال :- نعم

في قوله تعالى (وما نقموا إلا ما أغناهم الله ورسوله من فضله) التوبة ٧٤

قلت فهل تجد في كتاب الله المثل الذي يقول (ليس الخبر كالعيان) قال :- نعم في قوله تعالى (قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) البقرة ٢٠٦

قلت فهل تجد في كتاب الله المثل الذي يقول (الحركة بركة) قال :- نعم في قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعماً كثيراً وسعة) النساء ١٠٠ فقلت له فهل تجد في كتاب الله المثل الذي يقول كما (تدين تدان) قال نعم في قوله تعالى (من يعمل سوءاً يجز به) النساء ١٢٣ قلت فهل تجد في كتاب الله (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) قال :- نعم في قوله تعالى (هل آمنكم عليه الا كما آمنكم على أخيه من قبل) يوسف ٦٤

قلت :- فهل تجد فيه (من أعان ظالماً سلط عليه) قال نعم في قوله تعالى (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير) الحج ٤ قلت فهو تجد فيه قولهم (ولا تلد الحية الا الحية) قال نعم في قوله تعالى (ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً) نوح ٢٧ قلت :- فهل تجد فيه المثل الشائع (للحيطان أذان) قال نعم في قوله تعالى (وفيكم سماعون لهم) التوبة ٤٧

قلت فهل وجدت في كتاب الله العزيز المثل الذي يقول (الجاهل مرزوق والعالم محروم) قال نعم في قوله تعالى (من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً) مريم ٧٥

النموذج السلبي وامكانية الاستشهاد

لماذا يتم التركيز دائماً على النموذج الايجابي كمحفز تدرس اسبابه ونتائجه وقوامه الشخصاني المائل في الرمز بينما نهمل النموذج السلبي دون ان نسعى لمعرفة اسباب فشله ومسبباته وابراره كموضوع تحذيري يعمل على تنشيط المدرجات للابتعاد عن المائل العوج وهذا هو الفارق الكبير بين عملية التحرير الكتابي والاملاء من الانترنت فلذلك سنتناول شخصية من النموذج السلبي واسمه (محمد بن علي الشلغماني) ويعرف بابن ابي الغرافر - واليه تنسب الغرافرة - وكان عالم متقدم مستقيم الطريقة - لكن اخذ منه الحسد مأخذاً في حين فهو مريض بمرض الحسد (يا ستار) وكان حسده شديداً لابي القاسم الحسين بن روح - فلماذا ترك المذهب - ودخل بعد هذا الضياع في المذاهب الردية - وحدث شريعة منها (ان الله يحمل في كل انسان على قدره) وظهرت منه مقالات منكرة فترأت الشيعة منه، وخرجت فيه توقيعات كثيرة من الناحية المقدسة على يد ابي القاسم بن روح وكيل الناحية ...

وقال الحافظ الذهبي في كتابه العبر في سنة (٣٢٢) اشتهر محمد بن علي الشلغماني ببغداد وشاع انه يدعي الربوبية وانه يحي الموتى وكثر اتباعه فاحضره الوزير (ابن مقله) عند الراضي بالله ولما طلبوه هرب الى الموصل وغاب هناك سنين - ثم عاد ودعا الى الالهية وتبعه بعض الناس وحين احضروه اصر على الانكار واذا بأبن عون يسجد له ويناحيه (الهى وسيدى ورازقى) قال الرضى لابن الشلغماني - أنت زعمت أنك لاتدعي الربوبية .. فما هذا ؟!!!! فقال :- وما علي يقول ابن ابي عون ؟ ثم احضروا له الفقهاء والقضاء ثم أفتى الأئمة بأباحة دمه فاهرق دمه فاحرق وضربت رقبة ابن ابي عون ثم احرق وقد عملت الطائفة ما رواد في حال استقامته وتركوا ما سواه في حال تخليطه

خاطرة معلم متقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب)) (سورة زمر آية ٩)

في بداية خريف كل سنة يتكرر منظر يأخذ بالالباب في جميع أنحاء الوطن الغالي من شماله إلى جنوبه مدنه وريفه وبواديته... منظر زحف أبناء الرافدين إلى مدارسهم وكتلياتهم ومعاهدهم يحدوهم الأمل بفرضة التعلم لينفعوا به وينتفعوا..

ربو بنيكم علموهم هذبوا

فتياتكم فالعلم خير قوام

والعلم مال المعدمين أذا هم

خرجوا إلى الدنيا بغير حطام

في الأيام الماضية في خمسينات القرن العشرين وستيناته كان هذا الزحف له ميزة خاصة... فالجميع تراههم يبتسمون وتراههم وكأنهم ذاهبون... إلى عرس أو حفل بهيج... ملابستهم جديدة... هندام أكثرهم جيداً!!... يتأبطون حقائبهم وقد ملئت بالكتب والقرطاسية التي أصبحت (بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨) تعطى لهم مجاناً وبسخاء وترى صغارهم يركضون وراء كبارهم وغالب أحاديثهم تتوسم فيها البهجة وحب الدراسة.... وما أن يصلوا المدرسة حتى يجدوا (في الأعم الغالب) مديرها أو أحد المعلمين يقف في الباب ليستقبلهم وكأنهم ضيوف داره... ويدق الجرس ويبداً (الاصطافا) وينزل المعلم المخلص صاحب الضمير ليتابع نظافة التلاميذ وملابسهم... و (الشعر والأضافر وحتى الأحذية) فيكرم صاحب الهندام الجيد ويرشد وينبه المقصر... ثم يبدأ الجميع بقراءة الأناشيد الموحدة التي تتغنى بحب الوطن وعلو شأنه... ارفع الهام وحي العلماء... أو موطني موطني... الجمال والكمال والبهاء في ذاك... في علاك.... وتضي السنوات ومدارس البلد ترفد دوائره ومؤسساته برجال أصبح لهم شأن أدارته وخدمة المواطنين... وما أن حلت العقود الثلاثة التي حكم فيها الطغاة حتى بدأت المسيرة تتعثر والمدارس تبسنى في مكان وتهزم أو تهمل في مكان آخر... البعثات الدراسية لا تمنح إلا لأبناء طائفة معينة أو أبناء زبانية الحرب المقبور... ولم تنتهياً فرص الدراسة لأبناء المناطق التي وقف أبناؤها بوجه الظلم والاحتكار... ثم جاءت الطامة الكبرى بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة وشرذ كثر ممن نجوا من مصير المقابر الجماعية أو الإعدام... شردوا إلى خارج البلد لينتشروا في بقاع الأرض في حياة قاسية أبعدت الكثير منهم عن مسار التعلم وطلب المعرفة... واليوم... وما أدراك ما اليوم؟ الناظر لحال التعليم في العراق بعد سقوط الصنم وانتقال الحكم ليد الخلفين في الظاهر (والواقع يخالفه...)... تشن المدارس وروادها من الإهمال وكل مسؤول يحمل الآخر تبعات التقصير... مدارس غير مؤهلة في الغالب... الكتب قليلة ومستعمله... أعداد المعلمين تتكدس حيث لا حاجة لهم وتشكو مدارس أخرى من قلتهم... يدخل التلميذ ليجلس على الأرض لعدم وجود الرحلات (الكافية) في بلد النفط والخيرات... فإذا اضطرت التلميذ لقضاء حاجته أدار وجهه بعد أن يرى دورات صحية طافية فيها المياه الأسنة... و... الخ... (غالبية الكادر التعليمي لا يهمنه تطبيق المنهج أو متابعه مشاكل من هم أمانة في عنقه بقدر اهتمامه براتبه (الذي هو اليوم مبارك لو أكل نتاجه بالحلل...) وما لم نره سابقاً رأيناه في السنين الأخيرة بامتداد الأيدي الأثمة... أيدي الخربين والعابثين والمفسدين وهي تمتد لتفجير مفخخة هنا واختطاف تلاميذ هناك وقتل معلم مخلص في مكان آخر... حتى أنقلب فرح التلميذ بمدرسته إلى كابوس له ولأهله... فطيلة وقت المدرسة يبقى الأهل في شوق ولهفة وترقب لعودة أبنائهم سالمين إلى بيتوهم وكأنهم قد عادوا من معركة... وفي البارئ القدير أبنائنا من شرور المعتدين... وأخذ بأيديهم إلى مراتب العز والعلم... ونصر... جل شأنه... جميع العاملين بإخلاص... وأن قلوا في هذا الزمن... ووقفهم لإيجاد السبل التي تفتح الأبواب أمام الناشئة لطلب العلم والعلا... وكل منهم يردد قوله تعالى ((وقل رب زدني علماً))

عبد الهادي عبد الجليل إبراهيم

الامام السجاد (عليه السلام) بين الواقع الحياتي والرؤيا السياسية

حين يقف الرجل امام جارية له وقد سقط من يديها الابريق سهوا فشح وجهه وما إن ينظر اليها حتى تقول (والكاظمين الغيظ) فيجيب قد كظمت غيظي فتقول (والعافين عن الناس) فيقول عفا الله عنك فتقول (والله يحب الحسنين) فيجيبها انت حرة لوجه الله فلا بد انك سرعان ما تدرك ان مثل هذا الرجل ليس بالرجل العادي بل ان مثل هذه المواصفات لا يملكها الا رجل من اهل البيت عليهم السلام لان هذا السمو وهذه الرحمة والعطف يقربنا الى معنى من اشرق نوره على وجهه روعة وبهاء أحبته المدينة كلها وقد تواضع فارفع فكان هو المهيبة دون سلطان وتروي الرواة عن حيرة هشام بن عبد الملك حين اخذ يرحم الناس في الطواف واذا بالصفوف تتنحى عن طريق السجاد عليه السلام فيسأل مندهشا من هذا؟

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا التقى النقي الطاهر العم

فكان جواب الفرزدق دقيقا يتحدث عن رجل ولد في المسجد في بيت فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ثمان وثلاثين للهجرة قبل استشهاد جده امير المؤمنين علي (عليه السلام) بستين سنة وقد عاصر خلفاء كثر من آل أمية يزيد ومعاوية ومروان وعبد الملك ابنه والوليد وتوفي سنة خمس وتسعين هجرية بعمر سبع وخمسين سنة وتروي الرواة عن عبادته واخلاصه في العبادة التي هي من بعض مسنداته الحياتية حيث كان قائما يصلي وزحف ابنه محمد امامه ليسقط في بئر عميقة وامه تستغيث والاب لم يعدل عن صلاته ابدا فقالت ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة وحين اتم صلاته تقدم نحو البئر واخرج ابنه دون بلل وهو يناغيه ويضحك ويقول لامه هاك ابنيك ياقليلة اليقين بالله وحين بكثت قال لها لا تثريب عليك اما علمت انني كنت بين يد جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني فمن ترين هو ارحم بعبده منه؟... واعتقد جاز ما ان يمتلك مثل هذا الصبر ومثل هذه الحياة المؤمنة لابد ان يحمل مواصفات القائد الامام الذي حنكته السياسة فاختر طريقا مغايرا للمواجهات العسكرية او السياسية المباشرة فالمجتمع الذي خرج مثقلا بقتل الحسين عليه السلام ينقسم بين من هو مزهو بانصر زائف وبين مثقل بندم قاتل وبين من هو يحترق الما على حياة بائسة دون مصير ولذلك رأى الامام العظيم ان من اهم النظم السياسية هي تلك التي تقدر ان تعيد التوازن الايماني في مجتمع خارت قواه واصبح بحاجة الى من يقوده نحو دروب الايمان المشرعة ليعتمر اليقين ثانية قلوب الناس فكان هو المعلم الحقيقي المجاهد في تنمية وتربية الطليعة المثقفة الواعية ولكن للأسف فهناك اليوم من يحاول ان يغفل في تحاليلة التي لا تقدر ان تريحه الاسوء عصره وخذلان روحه فيرى بعض مثقفي هذه الازمنة ان الامام السجاد عليه السلام ابتعد بنفسه عن الصراعات السياسية وترك اجواء المعارضة ليحدد واجباته العظيمة بالاعداد الثقافية للامة والتحسين العقائدي حيث تقول احدي الكاتبات انصرف الامام زين العابدين الى الدين واصبح للشيعنة زعيما روحيا بينما يرى كاتب آخر ان الفاجعة التي عاشها اقصى من أن تتركه يطلب شيئا من ادارة الدنيا او ان يثق في الناس ثانية بينما يقول احد كتاب الطائفة السنية بان الامام السجاد اعتزل الحياة السياسية ليرسم للشيعنة منهجا طبعوا عليه في حال تجرأ بعض الكتاب بما يعبر عن مكنونهم الخاوي لكننا من منبر (ذكرى) نجد ان اولئك الكتاب قد حاولوا الدس في امور كثيرة فالامام لم يستعد يوما عن شؤون الناس ولا عن شؤون السياسة الا بقدر ان يضع مفهومه القيادي الذي يناسب كل دور وتلك ربما لم يقدر أن يفهمها بعض اولئك الكتاب ونجد ان الاعداد الثقافي مثلما يعبرون هم عليه هو سياسة بحد ذاته والا كيف سيتم الاعداد ولا ادري كيف تتكون الزعامة الروحية دون رؤيا سياسية ولننظر الى هذا التناقض الذي جعل من الزعامة اعتزالا وترى ايضا ان هذا المنهج الذي سار عليه الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام هو نفس المنهج الذي سار عليه الامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام حيث ارتكزت مهامهم على حماية الشريعة وليس حماية انفسهم كانت حياته بطولات في ميادين الجهاد الاكبر - جهاد النفس فنجد ان هناك رؤيا قاصدة عن تحديد معنى السياسة ليدعى هؤلاء الكتاب ان الامام ابتعد عنها أو انصرف عنها فالامامة لم تبتعد يوما السياسة بل كانت في صميمها وتذكر جميع المصادر القديمة ان الامام السجاد عليه السلام قام بدور سياسي فعال وكان له تنظيم وتخطيط سياسي دقيق يعتبر من أذكي الخطط السياسية المتاحة لثل هذه الظروف العصيبة... فالتصدي للحكام غير الشرعيين سياسة والجهاد السياسي عند الامام زين العابدين لا ينكر وخير دليل هو ذلك العنف الذي واجهتهم به السلطة الحاكمة فلو لم يشكل خطرا على السياسة لما احتاج الى ذلك الارهاب والان قد اقرت العلوم السياسية الحديثة بان الحرب الفكرية والاخلاق الثقافي من اهم الاساليب السياسية

جنون الصحافة وعلم الفلك

الجنون كما قالوا فنون... ومن لطف هذا الجنون الجميل انه يمنح حق التجاور دون النظر الى الزمن الفاصل بين المنجز والفعل التحاوري ولا يحتاج الى (فيزة) لتجاوز المكان وتصبح المحصلة في النهاية انك غير محتاج حتى لمقابلة المحاور نفسه وتلك هي خدعة الجنون الذي راح يبحر في عوالم الفلك ليسأل من اين كانت انطلاقته فيأتي الجواب :- خصص ملك النرويج (فريدريك الثاني) عام ١٥٧٦م جزيرة كاملة اسمها (هافن) بعواندها الى الفلكي (تيخو براهة) ليعمل برنامجه الارصادي في عشرين عاما يقول (براهة) أن المشروع كلف خزانة الملك ما يزيد على طن من الذهب... بينما نرى في العراق العكس تماما حيث كان هناك مرصد فلكي كبير تم بناؤه على جبل كورك في الشمال وقد تم تجهيزه بأحدث ما يتوفر في العالم من تقنيات ووسائل تمكنا من امتلاك قاعدة عراقية فلكية متقدمة تتكامل فيها حلقات الرصد والتحليل والبحث العلمي الرصين لكن عنجنية حاكم طاغ على هذا الحلم وتحول بسبب الحروب التي خاضها الطاغية الى حطام..

طيب نسأل ما هو نصيب علم الفلك في مناهجنا الدراسية العراقية فيجبنا صوت الدكتور محمد باسل الطائي - كلية العلوم - ضعيف جداً حيث لا تتضمن مناهج الدراسة الثانوية أية فصول دراسية أو فقرات مخصصة لعلم الفلك أما الجامعات فإن في بعضها تدرس فصولاً من الفلك لطلبة الفيزياء يدخلها الطالب الجامعي وهو يفتقر إلى المعلومات الأولية والاساسية في الموضوع مما يجعل تدريسها مقتصر على معلومات عامة وسطحية.

صدى الروضتين تسأل الدكتور عن كيفية تحسين الوضع الفلكي فيجب :- اولاً تعريف الطالب الثانوي بالمجموعة الشمسية ومكوناتها وجميع التفاصيل الوصفية عن ابعادها، احجامها، كتلتها، أجوائها.. واطلاعه على خارطة السماء النجمية ليميز مواقعها بعينه المجردة وتزويده بالمعلومات العلمية التاريخية وعن اسهامات المسلمين في هذا العلم وتعريفه بالاجهزة والادوات العلمية المستخدمة.. وانما بالنسبة للطالب الاختصاصي الجامعي يجب أن يدرس مادة الميكانيك التحليلي والاسس العلمية عن حركة الاجرام السماوية وحساب الافلاك مقدار اللامركزية للمدارات الكونية مدعومة بالارقام الارصادية مع تزويده بالمعارف التطبيقية لحساب حركات الاقمار الصناعية وانطلاقة المركبات الفضائية وحساب مداراتها وتزويده ايضا بوصف عام عن الكون ومجراته.. نشوئها... وابعادها وانواعها.... أما المحتوى العلمي يشمل المعارف التخصصية وأساليب التحليل الفلكي البصرية والرادوية والتعرف على الاجهزة والتقنيات المعقدة - مع شطر جدي عن تاريخ الكون وتطوره لياهل الخريج بشكل كامل ليعمل في الراصد صدى الروضتين :- نريد أن نعرف أين هي مشكلتنا الحقيقية؟

الدكتور المتخصص :- أولاً لقله الملاكات المتخصصة بل ندرتها مما يستدعي تطوير هذا الملاك كما ونوعاً بتوفير فرص دراسية عليها والاتفاق مع الراصد العالمية التي تعمل في الدول العربية القريبة كما لدينا مشكلة أخرى وهي ندرة المصادر والمراجع العربية في علوم الفلك والفضاء والكونيات والسبب في هذا يعود اصلاً لقله الملاكات المتخصصة وضعف تمويلها أما حل المعضلة يكمن في تشجيع التأليف والترجمة العلمية وتوفير الحوافز لها ويمكن تشكيل هيئة وزارية مشرفة على اعمال الترجمة والتأليف باختيار افضل الكتب المرجعية وهنا لابد من الإشارة إلى أن التراث العلمي العربي الاسلامي في موضوعات الفلك قد لحقه غبن كبير في تاريخ العلم مما يستدعي تضمين الكتب المؤلفة على وجه الخصوص جهود العلماء العرب المسلمين تضميناً علمياً صحيحاً وليس شكلياً منقولاً عن الاجانب مع تأكيد استخدام المصطلحات العربية الاصيلة ونشكر لكم جنونكم العاقل للبحث عن مثل هذه الموضوعات المهمولة حالياً مع تقديرنا لصدى الروضتين.

مشروع إنشاء حديقة في باب القبلة في مراحل متقدمة

حديقة جميلة في مراحلها الأخيرة تنجز في باب قبلة الروضة العباسية المطهرة، فبتاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٦ م أنجزت المرحلة الأخيرة لصب القواعد (الأساس) ولسرعة الانجاز تمت الاستعانة بشاحنات كبيرة تنقل الاسمنت وتضخه مباشرة مساهمة



منهم بكل ما يجعل العتبات المقدسة أجمل وأبهى صورة، هذا وتتولى لجنة المشاريع والصيانة في الروضة المقدسة شؤون تخطيط وتنفيذ هذا المشروع.

كما تتقدم الامانة العامة للروضة العباسية المقدسة بوافر شكرها وتقديرها الى شركة كربلاء للبناء والجهاز ومديرها المفوض خالد محمد احمد لتبرعها بالكونكريت الجاهز بمقدار ٢٠٥٢ م٣ (سمنت + حصو + رمل) لصب جدران حديقة شارع قبلة العباس عليه السلام ..

إكمال أعمال صيانة الممر في الحرم المقدس

مشروع تغليف جدران الحرم الشريف من المشاريع المهمة والكبيرة التي تعكف إدارة الروضة العباسية المقدسة على انجازها من خلال تسخير كل الطاقات والإمكانات المتاحة في ورش اللجنة الهندسية للروضة بالتعاون مع مجموعة من محبي أهل البيت عليهم السلام ... وقد اشتمل العمل على النقاط التالية:

١. بالنظر لتلف الممر والكاشي الكربلائي لجدران الحرم الشريف بتأثير ارتفاع نسبة الرطوبة ولغرض تطوير الحرم المقدس فقد تم المباشرة أواخر عام ١٤٢٥هـ بقلع الممر القديم وكتيبة الكاشي الكربلائي فوقه وإزالة الطابوق المرطوب خلفه وعمل أساس من الخرسانه المسلحة وبناء جدار جديد من الطابوق، وكان الاسمنت بسمك ٢٤ سم مع زيادة ارتفاع الممر من ١,٥ م إلى ٢,٨ م، وتثبيت شبكة حديد تسليح على الجدار لغرض تثبيت الممر بصورة جيدة ثم تغليف الجدران والدعامات الأربعة المحيطة بالقبر الشريف بالممر الأخضر (اونكس) وقد تم عمل مكتبات



ممر داخلية لحفظ كتب الأدعية والزيارات وكانت مساحة الممر المستخدم في الجدران بحدود ٨٢٥ م٢ وتم الانتهاء من العمل في شعبان ١٤٢٧هـ.

٢. كما تم إعادة بناء كتيبة الكاشي الكربلائي فوق الممر بارتفاع ٩٣ سم

محفل قرآني ومجلس عزاء في الروضة العباسية المطهرة طيلة ايام شهر رمضان

بمناسبة حلول شهر الله المبارك شهر رمضان أعاده الله على الجميع باليمن والبركة وبالتعاون بين لجنة الإعلام ولجنة الإرشاد والتوجيه الديني في الروضة العباسية المطهرة أقيم محفل لتعليم أحكام التلاوة والتجويد



وطول كلي ٣٩٣ م.

باستخدام نفس السورة ونوع الخط القديم.

٣. تطوير شبكة الكهرباء داخل الحرم برفع الأسلاك القديمة لكونها مستهلكة ومد تأسيسات حديثة على شكل قناة تدعى (كيبيل تري) لتغذية النقاط الكهربائية.

٤. تغليف غطاء (الكيبيل تري) والحافات العليا مع المرايا القديمة

بالمرايا باستخدام نفس النقوش القديمة لإخفاء أعمال التطوير والكيبيل تري.

سيتم في المرحلة القادمة وعند وصول المرمز تطبيق الغرف الملحقة بالحرم والأرضيات بالمرمر.

انجاز مشروع تأهيل مجاري توزيع الهواء للحرم المقدس

أنجز قسم التبريد في الروضة العباسية المقدسة مشروع تأهيل مجاري توزيع الهواء للحرم المقدس بكلفة ٧ مليون دينار عراقي حيث تم إزالة الشبكة المتضررة وإعادة تأهيلها بما يحقق تحسين في كفاءة التبريد الداخل الى الحرم المقدس وسهولة في صيانة وتنظيف الاجهزة من خلال عمل بوابات عدد ٢ لكل جهاز وفلاتر هواء جديدة بمساحة سطحية اكبر من السابق.

إضافة إلى ذلك تم استبدال منظومة السيطرة لكل جهاز بمنظومة أكثر تطور وأكثر امان والعمل مستمر لنقل هذه السيطرة الى ورشة التبريد داخل الصحن الشريف، أغلب المواد الكهربائية المستعملة تبرعت بها أسرة المرحوم الحاج داخل الكرعوي.

وتم خلال عملية التأهيل اضافة جهازين سعة الجهاز الواحد ٣٠ طن تبريد ليصبح مجموع السعة الكلية لتبريد الحرم المقدس ٢٧٠ طن تبريد، كلفة الجهاز الواحد بعد ان تبرع البائع بجزء من المبلغ ٣٠٠٠ دولار.

كما قام قسم التبريد باعداد التصاميم اللازمة لبناء مجمدة مركزية لمضيف ابي الفضل العباس (عليه السلام) وهي أول مجمدة من نوعها في العتبات المقدسة في كربلاء ويتضمن المشروع تجهيز وتركيب جهاز تجميد سعة (٦,٥) طن مع تجهيز وتركيب جدران عازلة للحرارة بسمك ١٠ سم وتجهيز وتركيب باب مجمدة اصلية جديدة.

كلفة المشروع الكلية ١٢ مليون دينار تقريباً تم صرف مبلغ ٢٠ الف دينار فقط من الروضة المقدسة وباقي المبلغ تبرع به عدد من المؤمنين وهم اصحاب اختصاص في مجال التبريد وقد تم الاتصال بهم عن طريق الاخوة في لجنة الهدايا والنذور.

ولكي نقول ان قسمنا قام بالسيطرة على اجهزة الحرم المقدس والصحن الشريف علينا ان نقوم بانجاز المشروع الذي هو في طور الشروع به وهو السيطرة على عزل الطاقة الكهربائية للتبريد عن بقية الروضة



المقدسة وقد تم تهيئة كل المستلزمات اللازمة للعمل وسيباشر القسم بالعمل انشاء الله بعد شهر رمضان المبارك.



والأحكام العامة.

يبدأ المحفل برنامجه على وجبتين الأولى بعد صلاتي الظهر والعصر والأخرى بعد الإفطار، تولى الوجبة الصباحية الشيخ صلاح الخفاجي والوجبة المسائية الأستاذ علي راضي.

بالإضافة إلى إقامة مجلس عزاء يقام داخل الصحن الشريف في الساعة التاسعة مساء الخطيب الشيخ صلاح الخفاجي.



الاكاذيب



نشرت إحدى الصحف البريطانية (صنداي) ذات يوم دراسة جديّة عن الكذب جاء فيها ان كل فرد من افراد المجتمع الانساني يكذب كذبة واحدة كل ثمان دقائق كمعدل وسطي ويعني ان الانسان يكذب (٢٠٠) كذبة في اليوم الواحد وتبين لفريق البحث ان اكبر الكذابين هم اصحاب الصلاة الاجتماعية مثل (الباعة، الاطباء، السياسيون، الصحفيون، المحامون، ووجرت تعقيبات كثيرة حول الموضوع وتحليلات وازاء وتفسيرات وما ادھشنا فعلا في صدى الروضتين هو رأي ورد من احد

الاطباء النفسانيين يقول ان الكذب ضروري لتحسين سيرة المجتمع ويقول ان الحياة المشتركة تصبح مخيفة ان ادرج الجميع على قول الحقيقة وشخص كله حقيقة سيكون بالتأكيد عدوانيا.. يبدو لنا ان الطبيب النفساني قد نظر الى الحالة نظرة تنظيرية من حيث سمات الاختصاص ولو كان فعلا هذا هو الحاصل الطبيعي لكان الاسلام ما نهى عن الكذب ولا ادري متى كان الكذب اصلا حيا وقد نرى انهم يقصدون المبالغة في الحديث الاخلاقي كان يطلب منك احد طلبا فتقول له (بعيني) ولكن ما نريد ان نتوصل اليه من خلال هذا الرأي هو اننا نعتقد ان سياسينا الاشواش هم اكثر ممن يستطيعون مجازاة مثل هذه النسب الرقمية تماما ويبدو لنا ايضا انهم فعلا تأثروا في هذا الرأي قبل ولادته.

كان ياما كان

كان هناك شخص يدعى (احمد مراني) وكان الرجل يعمل وزيرا للشؤون الدينية في الجزائر وقد طالب قبل سنوات عديدة الحكومة الجزائرية باصدار عقوبات صارمة لن يستخدم المساجد للدعاية السياسية وقال في إحدى المقابلات الاعلامية ان ائمة المساجد عندهم في الجزائر طبعاً يحاولون استغلال المساجد للدعاية السياسية وأكد المراني ان مصلحة الاسلام تقتضي جعل المساجد منابر صلاح وسلام للدعوة والتسامح وليس منصة لهذا الحزب او ذاك... ويا ليت



يحضر السيد المراني اليوم للعراق ليرى بعينه كيف أصبحت جوامعنا ومساجدنا ثكنات عسكرية تمارس فيها السلب والنهب والقتل العشوائي على الهوية الجغرافية والتهجير القسري والمؤامرات والاتقلابات والخطف وبعد هذا تنادي منائرنا الله اكبر ويصلي المصلون فيها ولا شيء يحدث.

الهوامش



١. اول من رسم للناس النحو واللغة (ابو الاسود الدولي) وقد اخذته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أعلم الناس بكلام العرب.
٢. جاء في كتاب شرح الرضي لرضي الدين الاسترآبادي... تبين ان الشريف الرضي رجل شيعي لكونه يقدم المفعول على الفاعل عند قيام القرينة مثل (استخلف الرضى المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)) او مثل قوله بباب المركبات بقوله (الحسين رضي الله عنه ثالث الاثني عشر) وهذه عبارات ناطقة بالتشيع.
٣. الغري:

جاء ايضا في نفس المصدر ان الغري تعني لغة (الحسن الجميل) من كل شيء الابنية وقد سميت بعض المواضع والابنية باسم الغري. وذكر هامش الاستاذ عبد السلام هارون في (خزانة الادب) ان الشيعة يطلقون كلمة الغري على مرقند علي عليه السلام. ٤. قال الشيرازي في كتاب الالقاب عن محمد بن علي بن الحسن بن ابان عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اول من فتن لسانه بالعربية المبينة هو (اسماعيل (عليه السلام)) وهو ابن اربع عشرة سنة. ٥. الهمزة:

تدخل على الاثبات وعلى النفي (لم نشرح لك صدرك) وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم) وتأتي للانكار الابطلائي (افاصفكم ريكما بالبنين) وللأفكار التوبيخي (افتعبدون ما تنحتون) وتأتي للتهكم (اصلوألك تأمر ان تترك ما يعبد ابأؤنا) وللأمر نحو (اسلمتم) وللتعجب (الم تر الى ربك كيف مد الظل) وللأستبطاء (الم يان للذين آمنوا) وتأتي للتقريع (أو لا اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها)

اختبار بلاغي

جاء اعرابي يريد ان يختبر العرب فطلب منهم جملة تقرأ من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين فحين عجزوا قالوا له اذهب الى الامام علي (عليه السلام) فجاء يسأله وهو على فرسه فقال له الامام علي (عليه السلام) (سر فلا كبت بك الفرس) فجاء القوم وقال لهم لقد عجز علي (عليه السلام) وقال لي سر فلا كبت بك الفرس فضحكوا وقالوا له افرأها من اليمين كما تشاء..

حجر الاساس



كثرت احتفاليات وضع (الحجر الاساس) بما يتلائم والحالة النفسية لمجتمع (الفسنجنون) وتنوعت المشاريع المحتضنة لها مدارس، مستشفيات، مصانع، طرق، جسور، اكوايد... وتنوعت شخصيات المحتفي بهم فهناك فخامة الرئيس يضع حجرا ودولة رئيس الوزراء يضع احجارا اضافة الى الاحجار الكثيرة التي وضعها مجلس الحكم ايام بريريمر.. اما السادة المحافظين، فرفعة راس، والحمد لله لقد ملأوا العراق احجار اساس وحطموا الارقام القياسية عالميا ففي كربلاء وحدها لو تعلمون لقد تم وضع احجار الاساس لثلاث كربلاءات (طبق) ولم نقبض سوى حجرا.

الصدى تؤبن شهيدها الاول في ذكرى رحيله الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون.. صدق الله العلي العظيم

من سنا مرقند الوهاب ابي الفضل العباس عليه السلام تذهي صدى الروضتين عنفوانا وطيبا وعزا وكرامة وتستقي من الجراح البهية انينا يحتضن ذكرى مرور عام على استشهاد احد مبدييها الكاتب الحاج (كريم عزيز) الذي اغتيل غدرا على يد عصابة اهابية من العصابات التي ابتلى بها عراقنا الجريح.. ترفع صدى الروضتين دعاءها الى الله سبحانه وتعالى



بالمغفرة والرضوان والجهاد على المضي في سبيل التضحية من اجل المذهب الحق وطريق اهل البيت عليهم السلام... فسلام على فقيدنا ونسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته...

شكر وتقدير



الى بعض الفضائييات العراقية مع وافر الاحترام لايسعنا الا ان نرفع شكرنا وتقديرنا لهذه الفضائييات العتيدة التي بيضت وجه العراق والعراقيين حين عرضت لنا مسلسلات عراقية تظهر للعالم باننا شعب لا هم لنا سوى ان نتغنى بعصابت الخطف والذبح والقتل ولنا رموز كبيرة في الارهاب والتي حاول الفن العراقي ابرازها بالشكل المتقن الصارم الجاد والذكي في التعامل الجرمي فاولئك المجرمين كما بيئتهم واهلهم تلك الفضائييات يمتلكون قاعدة ثقافية عالية وهاجس امني من الطراز الاول واصحاب تجارب ضخمة في النذالة والخسة والجبن فطورت لنا هذه الشراذم الى مافيا منظمة تقدر ان تخلق تأثيرا كبيرا في عقليات اطفالنا الاعزاء لينشأ لنا جيلا لا يحتاج الى تعب فهو هكذا نشأ استاذنا مدربا على ارتكاب الجرائم وله حصيلة لا باس بها من الرذالة اكتسبها من افضل المسلسلات الجبارة.

شكرا يا فضائييات لقد رفعت رؤوس العراق والعراقيين عاليا نتمنى لكم المزيد من العصابات

جريدة

صدى الروضتين

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

الأخراج الفني: منتظر العلي

التصوير الفوتوغرافي: غسان الياسري - دريد سلمان



موقع الروضة العباسية المطهرة: www.alkafeel.com

البريد الإلكتروني: sadda@alkafeel.com

هاتف: ٣٢٢٨٣٤، ٣٢٧٩٩٩، ٢٢٠/١١٩